الجمهـــورية الجزائريـــة الديمـــقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة الماستر

تقديم الطالبة: بن عطاء الله أميرة

الميـــــدان: لـــغة وأدب عـــربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

دراسة فنية للقصة في أدب الطفل "يعقوب الشاروني نموذجا"

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الـــدرجة العلمية	الصـــفة
د/عبد الحميـــــد قاوي	أ.مساعـــــد	رئيســـــــا
د/ سليم حفاصـــــي	أ.مساعـــــد	مشرفا ومقرّرا
د/ محمد بيـــــتر	أ.مساعـــــد	مناقشـــــا

السنة الجامعية

1439هـ/1440هـ الموافق لـ2018م/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

اهدي ثمرة عملي هذا إلى :

ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح "والدي العزيز"

إلى نبع الحنان "أمي الغالية" .

إلى سندي ومعيني على هذه الحياة "زوجي الكريم" .

إلى من أرى السعادة في عيونهم والتفاؤل في ضحكتهم "ابني وابنتي" .

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي ، "إخوتي وأخواتي"

وإلى كل أفراد عائلتي وإلى صديقاتي اللواتي رافقنني في دربي وإلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة

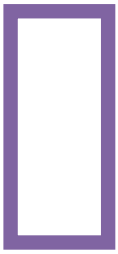

شكر وعرفان

أحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فإني أشكر الله تعالى فضله ، حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله فله أحمد اولا وآخرا .

ثم اتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف سليم حفاصي، على ما قدمه لي من توجيهات حول الموضوع، وكان لي المرشد النصوح في كل صغيرة وكبيرة، وشكرا موجها للأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة، الذين قبلوا مناقشة هذه المذكرة.

كما لا انسى فضل الأساتذة اللذين درسوني طيلة مشواري الدراسي.

مقدمة

أدب الطفل عالم يزخر بآليات البحث الدقيقة، فتحت نتعامل مع طفل ما زال في مرحلة نمو مداركه، لذا يتوجب علينا الإلمام بما من شأنه أن يزرع في الطفل كل جميل، وعليه فقد حاولنا دراسة مجموعة من قصص الأطفال دراسة فنية، وهذه القصص تابعة للكاتب يعقوب الشاروني الذي فتح باب الإبداع على عالم الطفولة ليستشعر خفاياها وعالمها الخاص، وقد حاولنا من خلال الدراسة الفنية لقصص الشاروني تتبع مكامن الآليات التي ركز عليها الشاروني في كتابة قصصه، ومعرفة الجماليات التي تجذب القارئ الصغير من خلال تحليل القصص تحليلا فنيا قائما على التركيز وعلى محاولة إظهار تفرد يعقوب الشاروني من خلال طريقة كتابته للقصص.

والسبب الذي جلعنا نختار هذا الموضوع يرجع إلى عاملين:

- العامل الاول موضوعي: ويتمثل في محاولة البحث عن الآليات الفنية في قصص الأطفال.
- العامل الثاني ذاتي: ويكمن في الرغبة والميل في دراسة قصص الأطفال وتحليلها وعليها حاولنا بناء موضوع من أجل معرفة عالم طفل أكثر ومحاولة الدخول لعالمه المليء بكل ما هو مشوق.

الوضوح الذي تطرقنا إليه في محاولة إلمامنا بالموضوع من كل جوانبه هو إستنادنا على دراسات سابقة ساعدتنا في إيضاح ما من شانه أن يعترض ونذكر منها:

فن كتابة القصة لحسين القباني، وفن كتابة القصة لفؤاد قنديل، والقصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا لأمل حمدي دكاك.

نسعى من وراء دراستنا لقصص يعقوب الشاروني الوصول إلى آفاق جديدة في عالم أدب الطفل، وبخاصة في مجال القصة ومن هذا نطرح الأشكال التالي: ما هي اهم الركائز التي ارتكز عليها يعقوب الشاروني في كتابة قصصه؟

كانت مذكرتنا تحت عنوان دراسة فنية للقصة في ادب الطفل يعقوب الشاروني نموذجا لصنع موضوع بسيط فيما يخص منهج البحث وحتى يسهل علينا كل جوانب بحثنا، فقد إرتأينا إتباع المنهج

الوصفي والتحليلي، فالمنهج الوصفي يهتم بالظاهرة ويسعى لدراستها دراسة دقيقة بينما المنهج التحليلي يقوم بتحليل المعلومة وتبسيطها بشكل علمي موضح.

وقد انتهجنا في موضوعنا هذا خطة شاملة حاولنا فيها الإحاطة بموضوع مذكرتنا، فقد تضمنت هذه الأخيرة على مقدمة ومدخل وفصلين ففي المدخل تطرقنا إلى التعريف لأدب الأطفال وإلى القصة في أدب الأطفال وأبرز روادها في الغرب وفي الوطن العربي، إضافة إلى ذلك التعريف بكاتب القصص يعقوب الشاروني.

أما في الفصل الأول فكان بعنوان القصة في أدب الأطفال، وأدرجنا فيه التعريف بالقصة لغة واصطلاحا وأنواعها وأهميتها ودورها في تنشئة الأطفال وتنمية اللغة لديهم، وكذلك مقوماتها الفنية وأهدافها والقيم التربوية في قصص الأطفال، إضافة إلى ذلك تحديد الفرق بين القصة والرواية والحكاية.

أما بخصوص الفصل الثاني، فقد كان دراسة فنية لقصص يعقوب الشاروني، ومن القصص التي تناولتها قصة سلطان ليوم واحد، والصياد المسكين والمارد اللعين، الكسلان وتاج السلطان، وثروة تحت الأرض وسر اللحية البيضاء، والشاطر محظوظ بدر البدور والحصان المسحور وعفاريت نصف الليل.

أما بخصوص الصعوبات التي واجهتنا وسدت طريقها أثناء إنجازنا لهذا العمل، أهمها صعوبة تحليل بعض القصص ليعقوب الشاروني، وقلة بعض المصادر والمراجع. ولكن هذه العقبات لم تمنعنا من مواصلة البحث وإخراجه.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى الأستاذ "**حفاصي سليم**" الذي رافقنا طيلة إنجاز هذا العمل، وذلك من خلال النصائح والإرشادات القيمة التي أفادنا بها.

وختاما أرجوا من الله العلي القدير، أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مدخل

أدب الأطفال

القصة في أدب الأطفال

أبرز روادها في الغرب

أبرز روادها في الوطن العربي

الكاتب يعقوب الشاروني

1) مفهوم أدب الأطفال:

أدب الأطفال شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعده ومناهجه، "وهو جزء من الأدب بشكل عام، وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات، إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع، وهي فئة الأطفال، وقد يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار تبعا لاختلاف العقول والإدراكات، ولاختلاف الخبرات نوعا كما، ولكن الذي لا خلاف فيه أن المادة الأدبية لقصص الأطفال الفولكالورية والتقليدية، والتي ضلت تحكي لأطفال شعب من الشعوب على مر الأجيال من آلاف السنين، فتستحوذ على عواطفهم وخيالاتهم، لم تكن منعزلة عن التيار العام للخيال والصور أو التفكير في هذا الشعب، بل كانت قصص الأطفال تعبيرات أدبية خالصة ضعها الكبار"[1].

ويمكن القول بأن أدب الأطفال هو أدب واسع المجال، ومتعدد الجوانب. ومتغير الأبعاد طبقا لاعتبارات كثيرة مثل: نوع الأدب نفسه، والنسب الموجه إليها هذا الأدب وغير ذلك من الاعتبارات، إن كل ما يكتب للأطفال سواءا كان قصصا أو مادة علمية أو مجلات أو غيرهم فكلها مواد تشكل أدب الأطفال، كما أن الأدب الأطفال آثار إيجابية في تكوين الأطفال وبناء شخصياتهم إعدادهم ليكونوا رواد الحياة، والطفل هو الإنسان في أولى وأدت مراحله وعلى أية حال فالأدب الموجه للطفل له طبيعته المميزة عن أدب الكبار من حيث التعددية الواضحة لطبيعة هذا اللون من

[1] عبد الفتاح أبومعال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 1988، ص 12

الأدب، والنمو اللغوي والانفعالي أو التذوق الفني عند الطفل واكتسابه للقيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية والميل إلى اللغة وآدابها ومن ثم التعبير على مطالبه وأفكاره ومشاعره.[1]

إن الأدب الأطفال فنون عديدة من بينها القصة التي هي أكثر استعمالا وانتشارا في هذا الأدب لأنها تغرس القيم وتنمي المواهب وتوسع الميول وترهف الاحساسات وأشكال التذوق المختلفة، لذلك لها مكانة كبيرة ليس في أدب الطفل فقط بل في المجتمع كله، فمن أجل ذلك أصبح أدب الأطفال من أكثر الوسائل التربوية نجاحا في تحقيق هدف التربية الأسمى وهو تكوين شخصية متكاملة.

تعتبر القصة فن من الفنون التي لها مكانة في السرد، إذ أنها تلخص لك كل الأحداث في غالب حكائي مميز.

2) مفهوم القصة في أدب الأطفال:

"القصة فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الثقافات والقيم والمبادئ والاتجاهات بواسطة الكلمة المنشورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء، وتقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية وتدور في إطار زمان ومكان محددين، مصاغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف، ويعلو ويدنو للمرحلة المؤلف لها القصة. وللشخصية التي يدور على لسانها الحوار".[2]

[1] ينظر اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية، ط1، 2000، ص 18-30

[2] عبد الرحمان عبد الهاشمي، أدب الطفل وثقافته، دار الثقافة، ط1، 2014-1435هـ، ص 207

"إن الدارس للقصة الموجهة للطفل يدرك كل الإدراك بأن هذا الفن وهذا اللون من الفضاء الأدبي هو لون مستحدث بحيث يعد أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ فيها الكلمات مواقع فنية في الغالب، كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق شخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك، التخيل، التفكير".[1]

"والقصة إلى جانب ذلك كله تزود الطفل بمعلومات ومعارف هائلة. و تنمي ثروته اللغوية وتزيد من قدرته على التعبير إذا طلب منه إعادة سرد القصة او جزءا منها، فهي مع كل ما سبق عامل مهم في بناء شخصية الطفل الأدبية والنفسية والاجتماعية."[2]

فالقصة تمكن الطفل من دخول عالم الإبداع، وتكون لديه ملكة لغوية فهي تنمي خياله وقدراته العقلية.

ونقصد في تعريفها للقصة أنها "فن فنون الأدب له خصائص وعناصر بناءه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة، ويسهم في بناء شخصية"،[3] فالقصة بروادها الكثير في الغرب والوطن العربي وجدت

[1] هادي نعمان الهيثي، ثقافة الأطفال، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ط، الكويت د.س، ص 171.

[2] عبد الرحمان عبد الهاشمي، أدب الطفل وثقافته، ص 207.

[3] سعيد الفيومي، القصة والحكاية في أدب الأطفال دراسة تحليلية ناقدة للقصة والحكاية، في كتاب الصف الثاني الابتدائي، مركزا لقطان للطفل، (د.ط)، 2008، ص 48.

اهتماما كبيرا في تقلبها كالقصص الخرافات والأساطير وقصص الحيوان وقصص البطولـــة والمغـــامرة والقصص التاريخية والدينية والقصص الفكاهية ...الخ.

3) أبرز روادها في الغرب:

تعود القصة بجذورها الأولى إلى الغرب، ولقد أقر العديد من النقاد أن القصة القصيرة ولدت في رحم "جوجول" وفي هذا السياق يقول "ترجنيف" أتينا جميعا من تحت معطف جوجول، وفي الوقت الذي كان يبرع في، جوجل كان الكاتب الأمريكي "إدجار ألن بو" يسعى لتشكيل عـــالم قصصـــي جديد، وذلك من خلال الاستفادة من الرموز والخيالات، وبرع في مجال القصة القصيرة وطور فيهـــا وجاء بعضها تحليلي وبعضها خيالي، ولكن أسلوبه يختلف عن جوجول حيث استخدم تقنيته الرياضية تنطلق من وصف المناخ الهادئ وتنطلق بالقارئ من عقلانية مدركة إلى عالم مجنون وانفعالات متوترة وحتى عناوين قصصه جاءت قاتمة، ووجهة نظره التي دافع عنها دائما تقول "إن التهـــذيب ودروس الأخلاق لا مكان لها على الإطلاق في الإبداع الفني[1] فالرواد القصة في الغرب قد مهدو لميلاد أساليب قصصية جديدة.

"وكذلك فقد أورد (إدجار ألن بو) تعريفا لها وأورد عرضا وهو يتحدث عن مواطنة القصاص الأمريكي (هوثورن) فيقول: (تقدم القصة الحقه، في رأينا مجالا أكثر ملائمة دون شـــك لتـــدريب القرائح الأرقى سموا، مما يمكن ان تقدمه مجالات النثر العادية الأخرى...، يبني الكاتب القدير قصة لن

[1] ينظر: أوستين وارين، نظرية الأدب، تر: محمد الدين صبحي، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب، دمشق، 1972، ص 25

يشكل فكره ليوائم أحداثه إذا كان فطنا، إلا بعد أن يدرك أثرا ما)"[1] إذ يمكننا القول بـــأن القصـــة القصيرة لم تشهد إنجازا حاسما في مسيرة تطورها التقني بعد ذلك إلا على يد الفرنســـي "جـــي دي موباسان" والروسي "أنطوان تشيكوف" وذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، "فموباسان" يرى أن القصة القصيرة تجيئ منفصلة. وتعبيرا عن لحظة محددة، وكان هذا إكتشافا خطيرا، ومن اهم الاكتشافات الأدبية في العصر الحديث، لإن القصة التي ارتضاها "موباسان" ولأمت مزاجه وافقـــت روح العصر، وكانت وسيلة طبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة، وغايتها إكتشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة، ولعل هذا هو السبب في انتشار القصة القصيرة منذ "موباسان" حتى يومنـــا هذا.[2]

ونجد القصة كذلك في الوطن العربي قد حققت إنجازات عظيمة رغم تأخرها.

4) أبرز روادها في الوطن العربي:

أما القصة في الوطن العربي فإنها بدأت تجد أرضا خصبة لها يتردد مداها بشكل خافت حـــتى الآن في بعض الأعمال الإبداعية التي هرت أخيرا على الساحة العربية فعلى الرغم من توالي ظهور القصص في صوره المختلفة من خلال "المقامات لبديع الزمان الهمداني ورسالة الغفران لأبي علاء المعري ورســـالة التوابع والزوابع لإبن الشهيد الأندلسي. ورسالة جي بن يقظان لابن طفيل ورســـالة طـــير للغـــزالي

[1] أوستين وارين، نظرية الأدب، تر: محمد الدين صبحي، ص 82.

[2] ينظر: الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسة ومختارات، دار المعارف، ط8، القاهرة، 1999، ص 81-82

وصولا إلى ألف ليلة وليلة[1] هذا ومن المعروف ان القصة القصيرة ترعرعت بتأثير من الأدب الأوربي مباشرة، وذلك منذ أن أخذ العرب يتصلون بالعالم العربي سواء بواسطة المبشرين والمحتلين، أو رجال المال والتجارة، الذين وفد وإلى بلاد العرب، أو من خلال البعثات العلمية التي اوفدتها البلاد العربية، وكان هذا التأثير عن طريق الترجمة، وإما عن طريق القراءة في اللغات الأصلية للآداب الغربية وربما كانت هذه الوسيلة الأخيرة هي الأكثر تأثيرا في الادب العربي الحديث.[2]

فقد انتشرت القصة في العالم العربي، ولاقت رواجا واسعا، فقد دخل عالمها الكثير من الادباء وامتطوا صهوة عالمها، ودخلوها من أوسع أبوابها، هذا وقد برزت مجموعة من رواد أبدعوا في هذا المجال كحسين فوزي ويحي حقي ونجيب محفوظ ومحمود البدوي وصالح موسى ويوسف إدريس...الخ وعلى ايديهم واصلت القصة القصيرة العربية طريقها في حماسة شديدة نحو الحداثة والتجدد لاكتسابها صيغ أكثر قدرة على التعبير عن روح الأجناس الأدبية، وانقطاع تيارات التأثير والتأثر بكل أفاقها، سلبا وايجابا وصولا إلى أفق الإبداع الكبير.[3]

تستنتج أن القصة ارتقت إلى المستوى المطلوب ونجحت في جذب انتباه الطفل وشده إليها حتى نهايتها ولا يمكنه الاستغناء عنها لأنها تزيد من خبراته وتكون لديه القدرة على التواصل مع الآخرين مما تجعله على إعطاء قدرة على احترام الآخرين وحسن التصرف في المواقف التي تواجهه.

---

[1] ينظر: مجاهد عبد المنعم مجاهد، جماليا القصة القصيرة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، (د.س)، ص 5-6-7

[2] ينظر: إبراهيم نصر الله، أفق التحولات في القصة القصيرة شهادات ونصوص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 2001، ص 2-3-4

[3] ينظر: الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة، ص 89

للقصة في ادب الطفل عدة رواد منها الرواد الغربية والرواد في الوطن العربي، والكاتب الـــذي بين أيدينا يعتبر من الرواد في الوطن العربي وسنتطرق إلى التعريف به.

5) حياة الكاتب القاص يعقوب الشاروني:

"يعد رائد من رواد أدب الأطفال، في مصر والعالم العربي، من مواليـــد 10 فبرايـــر 1931م بالقاهرة، حقق إنجازات عظيمة، إذ يقدر عدد مؤلفاته في كتب الأطفـــال والـــتي تم نشـــرها 400 كتاب، حيث درس القانون، وحصل عام 1955م على دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي من كلية الحقوق بجامعة القاهرة بمصر، وفي عام 1958 حصل على دبلـــوم الدراســـات العليـــا في الاقتصاد التطبيقي من كلية الحقوق القاهرة بمصر، ومن اهم رواياته وأعماله:

- سر الاختفاء العجيب 1981م؛
- مفاجأة الحفل الأخير 1983م؛
- مغامرة البطل منصور 1984م؛
- الرحلة العجيبة لعروس النيل 1994م صدرت الطبعة الخامسة 2004م؛
- مغامرة زهرة مع الشجرة 1997م.

وفي عام 1998م صدرت عشر مجلدات تضم ألف حكاية بعنوان "ألف حكايـــة وحكايـــة" وعفاريت نصف الليل سنة 1998م صدر منها خمس طبعات آخرها طبعـــة 2005."[1] ويســـتحق

[1] موقع: WWW.ektab.com

الكاتب كل الاحترام والتعبير على إنجازاته وأعماله العظيمة في أدب الأطفال، فقد حقق أفاقا بعيـــدة المدى فقد كان أسلوبه مستجيب لكل ما طمع فيه من حيث اللغة التي نخاطب بها الأطفال.

الفصل الأول

القصة في أدب الأطفال

تعريف القصة: لغة/ إصطلاحا

أنواع قصص الأطفال

أهمية القصة ودورها في تنشئة الأطفال وتنمية اللغة لديهم

مقومات القصة الفنية وأهدافها

القيم التربوية في قصص الأطفال

الفرق بين القصة والرواية والحكاية

القصة أحد الفنون أدب الأطفال المميزة والتي يتمتع بها الأطفال ولقد تكلمنا في المدخل على تعريف شامل للقصة أما الآن فسيتم الحديث على هذا الفن بشكل مفصل.

1) **تعريف القصة:**

لغة: "وذلك في قوله تعالى: «قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا»"[1] قص أثره تتبعه من باب رد، وكذا اقتص أثره وتقصص أثره والقصة المرو الحديث وقد اقتص الحديث رواه على وجهه وقص الحديث رواه على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم أيضا القصص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بالكسر جمع القصة التي تكتب، أي أن القصة هي الحديث المكتوب.[2]

"وقد جاء كذلك تعريف لغوي للقصة في لسان العرب من مادة قصص: قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحويل: قطعه وقصاصة الشعر: ما قص منه، وطائر مقصوص النجاح.

والقصة: الخصلة من الشعر: وقصة المرأة: ناصيتها، والجمع من ذلك كله قصص وقصاص. وقص الشاة وقصصها. ما قص من صوفها".[3]

[1] سورة الكهف الآية 64.

[2] ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، ادب الأطفال فن طفولة ، دار الفكر، ط1، 2014م، ص 98.

[3] ابن منظور لسان العرب، المجلد 5، مادة ق ص ص، ص 3650.

"والقصة في اللغة هي الخبر وهو القصص، وقص عليا خبره يقصه قصا وقصصا: أورده والقصص: الخبر المقصوص ... والقصص جمع القصة التي تكتب"[1]، ويمكن أن نقول أن القصة في اللغة من اقتفاء الأثر وتتبعه وكذلك هي الاخبار وذكرت في القرآن مرات عديدة. وقال الله عز وجل في القرآن الكريم عن سورة يوسف أنها أحسن القصص.

اصطلاحا: "القصة فنا أدبيا، يتناول حادثة او مجموعة حوادث، تتعلق بشخصية أو من مجموعة من الشخصيات، في بيئة زمانية ومكانية، لها بداية ووسط ونهاية وتتضمن أحداثا تشكل في مجموعها حكاية ولها عناصر ومقومات فنية، يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو شخصيات متعددة، تساعد على جذب خيال الطفل بحيث تجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كان يشاهدها فعلا.[2]

كما أن القصة لونارفيعا من الوان الأدب، وقد كان لها حضورها في الآداب القديمة عموما وهي تتمتع اليوم بموقع ذي أهمية للآداب الحديثة، كما انها وسيلة من وسائل للنشر الثقافات والمعارف والعلوم، كما أن الكثير من القيم والمفاهيم كانت القصة السبب الاول في ذيوعها وانتشارها كما أنه يوجد الكثير من المثقفين كانت القصة رافدا كبيرا لثقافتهم وتتميز قصص الأطفال عن القصص التي يكتبها الكبار بمجموعة من القسمات، رغم أنهما تشتركان معا في اكثر من خصيصة

[1] موقع: yomgedid.kenanaonline.com.posts

[2] ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص 99

بنائية وشكلية، وتعتبر جزءا من غذاء العقل والخيال والذوق وغذاء الأطفال غير غـــذاء الكبـــار، إذ يختلفان في النوع والكم والأسلوب وطريقة التقديم.[1]

"وعموما ان فن القصة القصيرة يميل إلى التركيز والتكثيف"[2]

ويمكن القول أن القصة فن من فنون الأطفال، لعبت دورا كبيرا في تنمية الطفل ومساعدته على نمو عقله وتنمية قدراته، فهي تحقق له أكثر ما يحققه أي لون أدبي آخر.

"ولعل خير من عرف القصة القصيرة في عبارات قليلة مركزة هو الكاتب الإنجليـــزي الكـــبير (هربرت جورج ويلز) إذ يقول: (إن القصة القصيرة) وهي حكاية تجمع بين الحقيقة والخيال، ويمكن قراءتها في مدة تتراوح بين ربع ساعة وثلاثة أرباع الساعة، وأن تكون على جانب مـــن التشـــويق والإمتاع، ولا يهم أن تكون خفية أو دسمة إنسانية أو غير إنسانية، زاخرة بالأفكار والآراء التي تجعلك تفكر تفكيرا كثيرا بعد قراءتها، أو سطحية تنسى عبر لحظات من قراءتها ...، المهم كلـــه أن تـــربط القارئ لمدة تتراوح بين ربع ساعة وخمسين دقيقة، ربطا يثير فيه الشعور بالمتعة والرضا"[3].

والقصة أحد الأساليب الفعالة في التثقيف وفي التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولـــة، هـــذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية، وتحمل تجارب الإنسان وخبراته وتنقلـــها إلى الآخرين معلقة بالخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن الحقائق مجردة كما هي. ومن هنـــا كـــان

[1] ينظر: هادي نعمان الهيثي، أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، قاهرة، د.س، ص 121-132-133.

[2] حسين علي محمد، جماليات القصة القصيرة دراسة فنية، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1996، ص 39.

[3] حسين القباني، فن كتابة القصة، مكتبة المحتسب، د.ط، د.س، ص 11.

لأدب القصة دوره التلقائي الذي يستمد وجوده من احداث الحياة في كل صور من صورها الاجتماعية والثقافية والإنسانية، وهي بهذا تعد أقرب الفنون الأدبية إلى الحياة الإنسانية وأشدها تأثيرا.

كما أنها تمد الأطفال بمختلف الأساليب وتغني حصيلتهم بالمفردات والتركيب وتزودهم بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي، فمن خلال القصة يكتسب الطفل زادا معرفيا، ويتعرف على الأشياء ورموزها، كما يتعلم التعميم على أساس لفظي لغوي، ولهذا تؤدي دورا كبيرا في تكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال، وفي الارتقاء بشخصياتهم. بإسهامها في تكوين أراءهم الخاصة من خلال وجهان النظر التي يشكلونها نحو مختلف موضوعات القصص، ويصبحوا بذلك قادرين على تحليل المكتوب ونقه والحكم عليه وإبراز قيم الجمال فيه.[1]

وبعد أن تحدثت عن مفهوم القصة سوف أتطرق إلى أنواع القصص التي تكتب إلى الأطفال.

2) أنواع القصص التي تقدم للأطفال:

إن للقصة التي تقدم للطفل عدة أنواع وكل نوع يختلف عن الآخر، وذلك من حيث ميول الطفل، ومن أنواع قصص الأطفال ما يلي:

1- **القصص الدينية:** وتقصد بها كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، "وهي القصص التي تشرح للطفل أمورا توضح له دينه، وتركز على بيان عظمة الخالف الله سبحانه وتعالى وقدرته على الخلق، وتدبير الكون، وتظهر أثر الإيمان في نفوس

[1] ينظر: أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، الهيئة السورية العامة للكتاب، د.ط، دمشق، 2012م، ص 13-14-15.

البشر، وتبين التضحيات التي قدمها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والمسلمون في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في كل مكان، كما تشرح أركان الإسلام وأركان الإيمان، وتعزز في نفس الطفل الإيمان بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر، وتحث الطفل بغير مباشر على المعاني الفاضلة وتبين له أن الخير يجب أن ينتصر على الشر وأن الحق سيعلو على الباطل."[1]

بالإضافة إلى قصص شخصيات الأنبياء والصالحين وأفعالهم الخيرة شخصيات العلماء مثل ابن سينا. جابر بن حيان، ابن نفيس وغيرهم، مع إبراز القيم التي تحلى بها هؤلاء والتي وجهت سلوكهم وعملهم، ومما تجدر الإشارة إليه أنه من خلال القصص الدينية ينبغي تقديم مفهوم الدين للأطفال على أنه حب ورحمة، كما ينبغي أيضا الابتعاد عن الأحاديث التي تدور حول النار وجهنم لأن من شأنها زيادة مخاوف الأطفال وبالمقابل ينبغي أن تتضمن القصص الدينية المفهوم القيمي والإنساني للدين[2].

كما أن القصص الدينية هي أحسن القصص التي تقوم على تنمية خيال الطفل وتعمل العبرات والقدوة، وتوجه الأطفال إلى القيم الأخلاقية والسلوكية، كما أنها غنية بالتجارب والأحداث التي لا نجد لها مثيلا.

2- **قصص الحيوانات:** قصص الحيوان تعتبر من أهم القصص التي تثري الأطفال، فالدراسات التي أجريت لتحديد الكتب المفصلة عند الأطفال أثبتت أن قصص الحيوانات أكثرها رواجا وأشدها حبا بين الصغار، وقد تبين أن الأطفال جميعهم كبارا وصغارا يحبون القصص التي تدور حول

[1] عبد الفتاح أبو معال، ادب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 169.

[2] ينظر: أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص 65.

الحيوانات متوحشة كانت أو مستأنسة وقصص الحيوان بعامة هي القصص التي يكون فيها الحيوان هو الشخصية الرئيسية[1].

وهذا يشعر بسعادة كبيرة عند رؤية للحيوانات، "فلهذا النوع من القصص دور كبير في اكتساب الطفل العبرة والحكمة وتطوير الجانب التربوي والتعليمي والأخلاقي، من خلال الدور الإيجابي أو السلبي الذي تقوم به شخصية الحيوان في القصة، وقصص الحيوان من القصص التي وردت في القرآن الكريم لأهميتها التربوية، ومن اهم القصص التي وردت في القرآن الكريم هي: بقرة نبي إسرائيل، هدهد لسليمان، حمار عزيز، ناقة صالح، النملة، النحل...."[2].

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أن أغلب القصص التي اجتذبت الأطفال الصغار، حتى سن عشر سنوات هي من قصص الحيوان، لأن علاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على القسم من علاقته بالإنسان، ولعل ذلك يرجع إلى بعض الحيوانات أصغر حجما من الراشدين من نبي الإنسان وثمة شواهد كثيرة تدل على قرب الحيوان من نفس الطفل ويبدو ذلك من ظهور الحيوانات في أحلام الأطفال وفي مخاوفهم. وعلى أية حال فإن قصص الحيوانات لها مثيرات ذات أهمية بالنسبة للأطفال. ويجد الأطفال في هذا اللون عالما جديدا وغريبا، لذلك يحبونه[3].

وتهدف قصص الحيوانات إلى نقل معنى أخلاقيا وتعليميا من خلال تأثرهم فارتسم عليهم الابتسامة.

[1] ينظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1988، ص 162.
[2] سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2004م، ص 96.
[3] ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفه فنونه وسائطه، ص 148-149

3- القصة التاريخية: هي التي تؤكد اتصال الماضي بالحاضر، من خلال سرد حكايات التاريخ الماضي، وهي تحكي التصور للأحداث الماضية وتصل شخصياتها الحاضر وتنمي الشعور والاعتزاز بالماضي التاريخي وهي واسطة في تربية الشعور التاريخي والوطني عند الأطفال، وتنمي الارتباط الصادق بالوطن والتاريخ وقصص البطولات الوطنية والدينية، تروى للأطفال لكي تستحضر الماضي وتعقد صلة جيله بالحاضر لتنبه الشعور عند الأطفال بالتقدير والرغبة في التقليد والمنافسة، والطفل أثناء نموه العقلي للحاضر، كذلك تعني التعرف إلى أفعال الأبطال والتعرف إلى الشخصية البطولية ذاتها. لدفع الأطفال إلى تقليدهم في تضحياتهم وبطولاتهم مثل قصة الفاروق عمر ابن الخطاب.[1]

"ويشترط في القصة التاريخية التقيد التام بالأحداث الحقيقية، أي ضرورة استنادها على حدث تاريخي وقع حقيقة، أو شخصية تاريخية لها وجود في الواقع، كأن تروي لنا تاريخ الفتوحات الإسلامية مثل فتح بلاد الفرس وفتح الأندلس، أو الحروب والمعارك التي وقعت مثل معركة عين جالوت، أو معركة ذي قار التي دارت رحاها بين العرب والفرس، أو أن تقص علينا حياة شخصية لها أثر في تاريخ الإنسانية كالعلماء والفلاسفة والقادة والزعماء وغيرهم، إضافة إلى ذلك هناك قصص اتخذت من تاريخنا القديم والحديث مادة لها".[2]

ولهذا تلعب القصص التاريخية دورا هاما في تنمية الوعي القومي والانتماء للوطن لدى الأطفال حيث أنها تعرفه بأبطال أمته وانجازاتهم، وتساعده كذلك على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، إذ أنهم

[1] ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص 155-156

[2] العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دار هومة، د.ط، الجزائر، 2003م، ص 71.

عند سماعهم لهذا النوع من القصص فإنهم يشاركون أبطال القصة، بمشاعرهم وانفعالاتهم، فيفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم فيكون لديهم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.

4- **القصة العلمية:** تعد القصص العلمية من الأساليب التربوية التي تنمي خيال الطفل، وتزوده بالثقافة العلمية بالطريقة وثيقة، "وهي نوع من القصص اتجه إليه المؤلفون ليحققوا التلاؤم بين ما يقدون واتجاهات العصر، وليمهدوا سبيل العلم أمام سعادته (الطفل)، فيمكن عن طريق هذا النوع من القصص تنمية الخيال والقيم المرغوبة لدى الأطفال، وتزويدهم بأسلوب الخيال العلمي"[1]، فكلما تجاوب الطفل مع هذا النوع من القصص يبدأ عقله بالتفكير المستمر والمثمر.

5- **القصة الفكاهية:** وهي مجموعة الحكايات الهزلية والمضحكة للأطفال، لكنها يجب أن تكون قصصا مرحة نابعة عن الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء، وهي ذات فائدة كبيرة للأطفال، حيث أنها تفيد صحة الطفل في تمرين عضلات الصوت، والاسترخاء وخصوصا في الصفوف الابتدائية، ويمكن استعمالها كفواصل بين الدروس العلمية والنظرية المكثفة ليستريح فيها الأطفال ويسترخون من عناء الدراسة، فيشعرون بالتحرر من التحكم المدرسي المفروض عليهم ويشعرون بالهدوء والراحة والفكاهة والمرح، وهذا النوع من القصص يجب أن يكون لديه نوع من المهارة في السرد، مثل: الحركة في اللسان، الفم والعينين وقسمات الوجه[2].

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، ص 98.

[2] ينظر: عبد الفتاح أبو معال، ادب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص 166.

كل هذه الأنواع من القصص مهمة في ادب الأطفال ولكل نوع دوره الرئيسي، وذلك على حسب ميول الطفل سواءا في مواضيعها أو طريقة عرضها، لأن هذا يجعل الطفل أكثر تعلقا بالكتاب ومحبا له.

3) أهمية القصة ودورها في تنشئة الأطفال وتنمية اللغة لديهم:

القصة من الفنون المؤثرة للأطفال. وتحظى بمكانة متميزة في هذا الأدب، "وتعين الطفل على متابعة الأحداث وربطها واستنتاج ما يترتب عليها، وهي عملية فكرية تنمي عند الطفل التفكير وتوسع آفاق خياله، فهي تحقق للطفل أكثر ما يحققه أي لون أدبي آخر من أهداف، وتزوده بالخبرات وتحقيق الأهداف، وتكون أكثر موافقة للطفل وأقرب عنده إلى التصديق والقبول، لما يجد فيها يقرأ أو يسمع من ماد مشوقة تحمله على الاستزادة"[1].

"ولقد أدرك الباحثون الدور الجوهري للقصة في نمو الطفل بأبعادها المختلفة، فهي تشبع فضوله وتغذي حواسه وتفتح له آفاق المعرفة وتنمي خياله وتشبع حبه للتخيل، مما يوسع مداركه بالإضافة إلى غرس القيم والاتجاهات المطلوبة، وتشكل في الطفل العقائدية والقومية الثقافية، وتنمية لغته استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة وزيادة ثروته اللغوية. وتدفعه إلى توظيف الألفاظ والتراكيب التي أكسبها في مواقف جديدة"[2].

[1] عبد الرحمان عبد الهاشمي، أدب الطفل وثقافته، ص 208-209.

[2] محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص 99-100.

"كما أن للقصة أهمية كبيرة في تعليم الأطفال اللغة والقراءة الجيدة والكتابة والاستماع الجيد وقد حظيت باهتمام كبير من قبل الأطفال، لأنها فن يميل إليه الأشخاص بشغف عند سماعه أو قراءته فتدخل الاستشارة في الطفل، بأن تكون من الأدب المسموع الذي يجد فيه الطفل لذته واستماعه الفني، قبل أن يعرف القراءة والكتابة وإما أن تكون أدبا مقروءا ومسموعا معا عندما يعرف القراءة والكتابة بدرجة جيدة[1].

فالقصة تهذب أرواح الأطفال بالعبر المتلاحقة فيه ومقل عقولهم بالثقافة والمعلومات، فهي تربط الطفل بالمدرسة، وتثير بينه وبينها ذكريات السمع والإصغاء والفائدة، فيرى فيها فوق الذي يصادفه في مجتمعه وبيته من قصص ترتفع به إلى أعلى مستوى، فلذلك يجب على الكاتب أن يعد القصة إعدادا كافيا تربويا وعلميا، أي بصورها الخيالية، وفائدتها للتعبير، لأن ذلك يؤثر في عقلية الأطفال[2].

إضافة إلى ذلك فإن لها دور مهم في تطوير قيم وسلوك الأطفال، "فلقد استخدم القرآن القصة استخداما واسعا جدا، في تثبيت القيم الإيمانية وترسيخها في النفوس، وكذا في اهداف المراحل التربوية في جوانب التربية الروحية والعقلية، وبقية الجوانب، لذا عند ذكرها للطفل يراعي تبسيطها ليتمكن من استيعابها، وينشأ محبا للحق والعدل والخير ويحيا على التسامح والإحسان، فقد تطور

[1] ينظر سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2004، ص 66.
[2] ينظر سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان النشر، د.ط، دمشق، 1962-1963، ص 277-278.

أسلوب تعلم القيم حديثا، حتى أصبح أسلوبا للتحليل والمناقشة وإصدار الحكم والوصول إلى الإجابة عن الصواب والخطأ، والأسوء حول السلوك الشخصي"[1].

كما يرى بعض خبراء التربية أن يكون تعليم القيم والفضائل في صلب المناهج الكشفية، بقصد بناء شخصية الأطفال، ويتم التركيز على ربط وتكامل تطور الشخصية بالتطور التفكير خلال اتخـــاذ القرارات المتعمقة والتحليل الأخلاقي، وتحديد الأبعاد والمعرفة الشخصية للأخلاق، كما ينصح أن يتم التركيز على استخدام أنماط شخصية وأبطال في التاريخ، والقصة منها تتبلور الفضـــيلة أو الســـمات المرغوبة للشخص مثل: الأمانة والتحضر، الشجاعة والمثابرة، الولاء والتحكم في الـــنفس، الشـــغف والتسامح، العدالة واحترام كرامة الفرد والمسؤولية ...الخ.

حيث أن استخدام الأبطال في القصص يعكس ثوابت أخلاقية وقيما عالمية، فالبطل لا يقصد به شخص ذائع الصيت إنما يضحي ليفيدا الأخرين والمجتمع ويكون مصدر إلهام لهم، إن الحديث عـــن الشجاعة والشخصيات المتمثلة بها، سواءا رجالا أو نساء، يكون مصدر انجذاب الأطفال، ويقـــودهم إلى الأسئلة والنقاش والتأمل عن القيم ويشكل ويوفر نماذج لهذه القيم يتبعها الطفل ولكن يجب مراعاة الأمانة في صياغة هذه القصص وبشكل دقيق وموزون من حيث طرح وجهة نظر الإيجابية والســـلبية لحياة الشخص الممثل للقصة، وأن يتم اختيار هذه القصص من حضارات مختلفة.

وبقاع مختلفة في العالم، لتوسيع مدارك الطفل واحترام وتقبل آراء المجتمعات الأخرى.[2]

[1] عاطف عبد المجيد، القصة في العلمية التربوية، 2015، مجلة الإقليم الكشفي، شهرية العدد 80، ص 03.

[2] ينظر: نفسه، ص 03.

وكذلك القصة دور مهم في تنمية اللغة عند الأطفال حيث "أن القصة لها المقام الأول في تربية الناشئين وتعليمهم، وهي لون من ألوان الأدب المسموع، ويحتاج الأطفال إلى ما يثيرهم من خلال القصص في سن مبكرة، وذلك لعدة أسباب فالقصص تساعدهم على تقوية خبراتهم، وتنمية اللغة لديهم، وفيما يلي عرض لدور القصة في تنمية مهارات (الاستماع، التحدث، القراءة)"[1] .

1. **مهارات الاستماع:** يمارس الأطفال الإستماع قبل أن يمارسوا أي فن آخر من فنون اللغة وتعتبر تلك المهارة أساس التلقي، فلها دور في اكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزويد بالثقافة وتعلم المعارف المختلفة، لذا فإن تنمية تلك المهارة لدى الأطفال لها أهمية كبيرة.

وحتى تؤدي القصة دورها في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال يجب مراعاة ما يلي:

- ضرورة انتقاء المواد التي تقرأ على الأطفال من القصص المتنوعة الموضوعات والممتعة والمشوقة الأساليب والمناسبة لسنهم والمرتبطة ببيئتهم والمناسبات المختلفة التي تمر بهم.
- التنويع في وسائل الاستماع حتى لا يمل الأطفال، واستخدام وسائل التعليم الحديثة.
- الاهتمام بالصوت، والتدريب على تنوع الإيقاع والنغمة للتعبير عن الشخصيات المختلفة.

2. **مهارات التحدث:** حكاية القصص من أهم ألوان التعبير الشفهي، فالأطفال يهتمون بها وينتبهون لها ولما يدور حول أحاديثها وأشخاصها من نقاش وحوار ومسائلات، فهي أحسن الوسائل لإجادة المحادثة والانشاء الشفهي.

[1] محمد عباس عراب، دور القصة في تنمية لغة الأطفال، 2015، مجلة الوعي الإسلامي، العدد1، منشور على منتدى يزيد.

3. **مهارات القراءة:** طريقة القصة في تعليم القراءة للأطفال المبتدئين تعتمد على طريقة الجملة في تعليم القراءة، حيث يتم التركيز على تحليل القصة إلى جمل، ثم جعل الجملة هي العنصر والوحدة في عملية التعلم.

والدافع إلى استخدام القصة ككل يستند إلى أن لها معنى أشمل و أكبر وأعم من الجمل فالأطفال يفرحون بحفظها وتمثيلها وترديد جملها.[1]

فهذه المهارات الثلاث تقوم بإعطاء الطفل الفرصة عن التعبير عن النفس وتنمية قدرته على إدراك معنى القصة.

القصة شكل فني من أشكال الأدب الشائق، فيها جمال ومتعة، ويجب أن تتوفر فيها عدة مقومات أساسية وذلك من أجل أن يستطيع الطفل استيعابها وفهمها بشكل جيد، فهذه المقومات تزيد الطفل الارتباط بها أكثر.

4) مقومات القصة الفنية وأهدافها:

تتمثل مقومات القصة في ما يلي:

أولا: **الموضوع:** "هو الفكرة التي تبنى عليها القصة، تتكون المادة الأولية لموضوع القصة من خلال التجارب التي عاشت الكاتب، أو الشخصيات التي عرفها والمواقف التي تعرض لها، أو من خلال ثقافته ومعارفه، أو من التاريخ والوثائق، وكل ذلك يشكل المادة الأولية للكاتب"[2].

[1] ينظر: دور القصة في تنمية لغة الأطفال.

[2] أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص 51.

والموضوع هو المادة القصصية التي بدونها لا يكون قص، كما أنه حدث يتم في مكان وزمان محددين. تنشأ عنه علاقات إنسانية مختلفة، ويتمثل أيضا في سلوك الشخصية التي تسعى لتحقيق هدف وتعبير عن آمالها ومشارعها الوجدانية، وكذلك يمكن أن يكون مشكلة عاطفية أو رغبة في الانتقام بحيث أن الموضوع هو البداية الحقيقية للقصة ولقد ذكر هذا الدكتور رشاد رشدي في كتابة فن القصة القصيرة قائلا: "لكن الأثر أو المعنى الكلي لا يكفي وحده لكي يجعل الخبر قصة، فلكي يروى الخبر قصة يجب أن يتوفر فيه شرط آخر، هو أن يكون للخبر بداية (الموضوع) ووسط ونهاية، أي أن يصور ما نسميه بالحدث" كما أن الموضوع بالنسبة للقصة هو هيكلها العظمي[1].

ثانيا: **الفكرة الأساسية:** تعد الفكرة في القصة جزء من الموضوع الذي تتضمنه القصة "وهي التي تجري أحداث القصة في إطارها، وحسن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة، ومن المهم أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته، لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى بوعي كامل وإدراك لا يشوبه التشويش، واختيار فكرة موفقة، يعتبر من وجهة نظر الكاتب بمثابة العثور على مفتاح الكنز، وما عليه بعد هذا إلا ان يفتح بابه وينتقي منه ما شاء، ثم يحسن عرضها بأسلوب شائق يستحوذ على الباب".[2]

وتختلف الفكرة في مدى ما يصادفها من نجاح، باختلاف قرائها في مستوياتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية، ودرجة نموهم النفسي وأعمارهم ومحلات اهتماماتهم المختلفة وخبراتهم السابقة إضافة

[1] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ط2، 2008، ص 65-66.
[2] أحمد نجيب، علم وفن، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1994م، ص 75-76.

إلى ما فيها طرافة وشدة، وعند اختيار ما يناسب قصص الأطفال من أفكار. يمكن الرجوع إلى ما سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن مراحل النمو، حيث أن الأفكار التي تناسب طفل الخامسة مثلا تختلف بالضرورة عن الأفكار التي تناسب طفل الثامنة ... الخ وفي جميع الحالات يجب أن تتفق هذه الأفكار مع الخصائص النفسية التي تميز الأطفال في كل مرحلة من مراحل النمو[1].

ثالثا: **الشخصيات:** نقصد بها الكائنات التي تدور حولها الأحداث، وتشكل شخصية البطل في قصص الأطفال عنصرا أساسيا في القصة، وهو يعد مهم من أبعاد أية قصة، بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال ولذا لابد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية بحيث تحقق أهداف القصة، وتتناسب مع الأحداث، تتصرف وتتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية، والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية مجسمة، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذيه فتترك أثرها فيه سلبا أو إيجابا، وقد تتنوع الشخصيات، فقد تكون حقيقية او رمزا قريبا من الحقيقة وقد تكون من عالم الانسان أو عالم الحيوان أو عالم النبات، فالكاتب عليه أن يدرس موضوعه بعناية ويرسم الشخصيات بطريقة حية مؤثرة تؤدي أغراض القصة[2].

والطفل من خلال الشخصية يبحث دائما عن أشياء يقتدي بها ويرى فيها نفسه ويحقق من خلالها رغباته وطموحاته. "تتضمن القصة عادة عدد من الشخصيات:

[1] ينظر: علم وفن، ص 76.

[2] ينظر: محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، ط2، 1996م، ص 219-220.

1. **الشخصية الرئيسية:** وهي محور القصة وتشكل شخصية البطل في قصص الأطفال عنصرا أساسيا فيها، وقد تكون الشخصية الرئيسية فردا أو مجموعة من الأفراد.

2. **الشخصية الثانوية:** وهم الذين يكونون بحركاتهم وتصرفاتهم إطار للقصة والشخصيات في القصة نوعان:

أ. **الشخصية المكتملة:** تكون شخصية البطل مكتملة فنيا ذات طابع واحد لا يتغير خلال مسار الأحداث والمواقف.

ب. **الشخصية النامية:** تظهر هذه الشخصية رويدا رويدا من خلال تعرضها للأحداث والمواقف، تظهر بعض خصائصها وصفاتها في كل حدث أو موقف"[1].

رابعا: **حبكة القصة (العقدة):** يقصد بالعقدة الذروة التي تبلغها الأحداث في القصة من حيث تعقيدها ثم تدرجها في الحل، وهي عبارة عن مشكلة تبرز في مجرى أحداث القصة وتحتاج إلى حل وتمثل الحبكة في القصة قصة تنموا فيها الفكرة والحوادث والوقائع الأخرى وتتحرك فيها الشخصيات مؤلفة خيطا غير منظور، يمسك بنسيج القصة وبناءها مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها أو الاستماع إليها لأن ذلك الخيط يستلزم تفكيرا أو تخيلا أو تذكر ويستلزم هذه كلها، وعندما تنفرج العقدة في النهاية تنفرج أزمة تعقيد الأحداث رويدا رويدا وهذا يشعر الطفل بلذة وسعادة، ولا شك في أن إثارة الكاتب تفكير الطفل بحل مناسب أثناء قراءة القصة يدفع الطفل ليصل إلى قمة نشاطه الذهني

[1] أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص 56.

كذلك مراعاة البساطة في الحبكة مع الابتعاد عن التعقيد وتتشابك الحوادث التي يمكـــن أن يتيـــه في خضمها الطفل[1].

خامسا: **اللغة الأسلوب:** تأتي اللغة في صدارة كل العناصر التي تشكل القصة وتصوغها لأنهـــا تكاد تمثل الشخصية الرئيسية في البناء القصصي بلا منازع، ويتوجب النظم إلى مكانتها في الإبـــداع القصصي، كما تنظر إلى اللغة في الإبداع الشعري، واللغة في القصة لا تنهض فقـــط يعبـــئ التعـــبير والتصوير لكنها ذات دور بالغ ودقيق في إضفاء الحيوية على النص الأدبي، كما انها تلقـــى بظلالهـــا وتأثيرها على بقية العناصر، فالبناء أساسه لغوي، والتصوير المكثف للشخصية والحدث يتكئ علـــى اللغة، والدرامية في القصة القصيرة تولدها اللغة الموجبة والمرهفة، فضلا عن قدرة اللغة على صـــياغة وتشكيل الأساليب الفنية، من حوار وسرد، والسمات التي يجب أن تتوفر في لغة كاتب القصة هي:

1) السلامة النحوية؛
2) الدقة؛
3) الاقتصاد والتكثيف؛
4) الشاعرية[2].

أما بالنسبة للأسلوب، فهو التقنية الفنية أو الطريقة التي يتم بها تصوير الحدث أو الحالة، ويحتاج الكاتب لتشكيل هذه الصياغة الفنية إلى وسائل عديدة، ويتعين ان تتعاون هذه الوسائل في التصـــوير

[1] ينظر: القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص 53-54.
[2] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 83-85.

والتعبير، والأسلوب هو طريقة المعالجة ووسيلة التناول، وفيه يكمن سر عبقرية القصة وبراعة القاص وحساسيته وموهبته وثروته اللغوية وثقافته وسيطرته على أدواته، فمهما كان الموضوع بسيطا والموقف عاديا أو مستهلكا يمكن للكاتب الملهم من خلال الأسلوب إضفاء الجمال على الموضوع وإثارة الإعجاب به من جديد بفضل تقنيات الكاتب الموفقة، فهنا تتجلى البراعة و الإبداع، وهناك مقولة قديمة تقول: "الأسلوب هو الزجل، أي الكاتب، لأن الأسلوب هو المجال الأمثل لبيان قدرات الكاتب وشخصيته المميزة وفيه تتألق روحه التي يبثها في خفايا النص"[1].

وحسن استخدام اللغة والأسلوب يجعل القصة أكثر استيعابا لدى الأطفال لأنهم بدأت التشويق للطفل وإثارة التفاعل الفكري.

أهداف القصة الموجهة للأطفال:

للقصة الموجهة للطفل أهداف كثيرة ومختلفة تلعب دورها في التوجيه والتوعية والإرشاد والصلح، كما أنها تمثل الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثير في الطفل ومن هذه الأهداف ما يلي:

- تدريب الأطفال على مهارات التواصل وتنمية مهارة الإصغاء والحديث عند الأطفال؛
- التسلية والمتعة والراحة النفسية التي تنتج عن موضوع القصة؛
- التنمية العقلية في تعلم تسلسل الأحداث المنطقي، ومعرفة حقائق الأشياء وإكتساب الأطفال مفاهيم وقيم اجتماعية جديدة؛

[1] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 168-169

- تنشيط الخيال والتصور عند الأطفال، كما تساعد القصص على التمثيل وإطلاق المشـــاعر والأحاسيس؛
- الاسترخاء والراحة الجسمية عند الجلوس؛
- تنمية الطفل لغويا من خلال تدريبه على التعبير عن ذاته، وتنمية قاموسه اللغوي؛
- تدريب الطفل على الحوار واحترام الرأي الآخر؛
- تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل من خلال المشاركة في رواية القصة؛
- فهم الطفل للآداب المختلفة، مما يكسب الأطفال الكثير من القيم الذاتية التي يتعرفون إليها من خلال سماعهم للقصص والحكايات المروية؛
- إيجاد ألفة بيت الطفل والأدب بوجه عام؛
- معالجة مشكلاته الاجتماعية والنفسية، من خلال ما تطرحه القصة من مشاكل[1].

كما تبقى للقصة في أدب الطفل أهداف كثيرة وعديد والتي تلعب دورها في التوجيه والتوعيـــة والإرشاد والنصح، والقصة تمثل الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيرا في الطفل، فهي تغذي عقله، بحيـــث تفتح له مجالا لمعرفة عالم القصة الفسيح، لأنها تؤثر على تكوين شخصيته وتوطد العلاقة بين الطفـــل والآخرين بشكل كبير، وبما أن القصص تحتوي على كل هذه الأهداف العظيمة، فهذا دليل على سمو القصة ونجاحها وتأثيرها بشكل كبير في الأطفال.

[1] ينظر: حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الطفل، دار اليازوري العلمية، ط1، 2017، ص 57.

5) القيم التربوية في قصص الأطفال:

القيم هي مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، وهي ركن من أركان ثقافة الطفل، يمكن له أن يكتسبها من القصة، لأن القصة تأتي في المهام الأول من ادب الأطفال، فكلهم يميلون إليها ويستمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وأغلبية وحوادث، وهي بذلك تستشير اهتمامات الطفل فمن طريقها يعرف الخير والشر. فيجذب إلى الغير وينأى عن الشر، ولكي تكون القصة وسيلة ناجحة للتربية لابد ان تشكل القيم التربوية ركنا رئيسا في القصة. وهناك مجموعة من القيم يستفيد منها الطفل عند قراءته للقصة ومنها.[1]

1. **القيم المعرفية:** وهي مجموعة من القيم التي تحكم الإنسان بعقله وتبصره العالم والمعرفة وطرق الوصول إليها، والتي يتضمن في قصص الأطفال المعارف الطبيعية والمهارات اللغوية إضافة إلى الإبداع والابتكار.

2. **القيم الاجتماعية:** هي التي تنظم علاقة الطفل بأفراد المجتمع الإنساني، وتحدد صلته بهم وسلوكه اتجاههم، وتسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال التفاعل مع الناس من خلال احترامهم، وتقديم المساعدة لهم والتعاون.

3. **القيم الجمالية:** هي مجموعة من القيم التي تتصل بالتذوق والاتساق الجمالي في الحياة وترجمة هذا التذوق إلى سلوك جمالي مادي معنوي في حياة الأطفال، وتقوم هذه القيمة الجمالية على تنمية الحس الجمالي في نفس الطفل وتهذب سلوكه، حيث أنه لا تخلو قصة من قيمة جمالية.

[1] ينظر: حسن شحاتة، ادب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ط2، القاهرة، 1991 إلى 1994، ص 57-68.

4. **القيم الأخلاقية:** هي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على المجتمع، فهي التي تحكم علاقة الفرد بما يحيط به، وتقوم على أساس التعاون والتراحم وحب الآخرين، فينبغي من خلال القصة مراعاة القيم الأخلاقية أكثر من مبدأ التمثل بالقدوة، لأن الأطفال يتقمصون الشخصيات التي تعرض في القصة ويجسدونها ويتحدون معها ويقلدونها في أكثر الأحيان.

5. **القيم الشخصية:** هي التي تساعد الطفل في وجوده المادي، وترسم له العادات السليمة في مأكله ومشربه، وجميع أمور حياته الأخرى، بحيث أن القيم التي يستنتجها الطفل من القصة تتمثل في الاستيقاظ المبكر وآداب الطعام وأهميته ونظامه والحفاظ على البيئة ونظافتها وازدهارها، وتعد هذه القيمة الشخصية ضرورة من ضرورات الحياة اليومية للطفل لكي يستطيع العيش في هذه الحياة.

6. **القيم الاقتصادية:** هي مجموعة من القيم والاتجاهات التي تتمثل في ترشيد الاستهلاك والانفاق، والإدخار وحب العمل وتقديره، واحترام العمال وأصحاب المهن وتقديرهم، فمن الضروري تقديم القيم الاقتصادية بشكل أكبر في القصص وتقديم القصص إما على شكل مسرح عرائس او لعب أدوار فإن ذلك يكسب الأطفال هذه القيم بما يعود بالفائدة على المجتمع.

7. **القيم الوطنية:** هي القيم التي تتمثل في الارتباط بالوطن والتمسك به وكذلك الإحساس بالهوية الوطنية، من خلال التمسك بالرموز الوطنية حيث ان القصة التي تتضمن على قيم وطنية تغطي للطفل دورا إيجابيا في تنمية القيم الوطنية وتعميق الانتماء للوطن.[1]

[1] ينظر: بشرى الإبراهيم، القيم التربوية في القصص المقدمة لطفل الروضة ما بين (5-6) سنوات استناد إلى المعايير الوطنية لمنهاج رياض الأطفال في سورية، 2017، مجلة جامعة البحث المجلد 39، العدد 11، ص 79-80-81-82-83.

استنتاج: القيم التربوية في القصة:

فئة القيمة	القيمة			
المعرفية	المعارف الطبيعية (الانسان-حيوان-نبات)	المهارات اللغوية (التعرف على الحروف والكلمات الجيدة)	الابتكار والإبداع	
الاجتماعية	التعاون ومشاركة الآخرين	محبة الآخرين ومساعدتهم	محبة الأهل واحترامهم	العلاقات الاجتماعية
الجمالية	الإحساس بالجمال الطبيعي والفضي	مغامرات ورحلات		
الشخصية	الحفاظ على الجسم	الحفاظ على البيئة وازدهارها	تنمية العادات السلمية	
الأخلاقية	آداب التعامل	احترام القانون والنظام	الرفق والرحمة	
الاقتصادية	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة	احترام أصحاب المهن		
الوطنية	التمسك بالوطن	التعرف على الرموز الوطنية		

هناك الكثير يعتبر ان القصة هي نفسها الرواية والحكاية، فإنها ليست بضبط هكذا هناك عدة فروقات بينهما وسنتطرق إلى هذا الفارق.

6) الفرق بين القصة والرواية والحكاية:

مع الرغم ان القصة والرواية مستمدات من منبع واحد هو فن القص، لكنهما يستمدان بطريقة مختلفة ورغم أن القصة تبدو في نظر البعض صورة مصغرة من الرواية، فإنها ليست بضبط

كذلك كما أنه لا يمكن تفضيل الرواية على القصة أو القصة على الرواية لأن لكل فن تقنياته وجماليته وصعوباته، فإذا كانت السيطرة اللغوية في القصة القصيرة تحتاج إلى براعة ورهافة ودراية، فإن رسم الشخصيات في الرواية يحتاج إلى عبقرية[1].

1. **الطول**: الرواية أطول من القصة لأن صفحاتها كثيرة تتجاوز المائة في اغلب الأوقات وفي المقابل يصبح من المنطقي ان تكون القصة أقصر، لأنها تتناول غير حدث واحد بسيط.

2. **الشخصية**: إذا كانت الرواية ترصد حياة جماعة من البشر في زمن ما فإنها تحرص على أن ترسم بالتفصيل صورهم وملامحهم الجسمية والنفسية والعقلية...

على عكس القصة القصيرة لأنها ليست مطالبة بذلك، لأنها معنية بتصوير شخصية واحدة أو على الأكثر اثنتين في موقف بسيط، دون ان تعبأ بغيرهما.

3. **الحدث**: تتعدد الأحداث في الرواية وتتوالى في صورة تركيبية. أما القصة فلا تتحمل غير حدث واحد، وقد تكتفي بتصوير لحظة شعورية نتجت من حدث تم بالفعل.

4. **اللغة**: إن الكاتب في الرواية مطالب بحكم الجنس الأدبي، برسم صورة كاملة وتفصيلية للحدث ونتائجه، والشخصيات وأعماقها، بحيث يجسدها لنا تجسيدا. وتبدو الأحداث كأنها بالفعل أمام عيوننا، اما القصة القصيرة فهي نص مكثف إلى أقصى درجة لا حشو فيه ولا تأكيد ولا تكرار.

5. **الزمن**: يعد الزمن محور اختلاف رئيسي بين الرواية والقصة القصيرة ، ذلك أن الرواية تتناول احد قطاعات مجتمع ما، وقد تستوعب الحياة في أكثر من شريحة أو قطاع لترصد ما يجري لها

[1] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 35.

وفيها، عبر فترة زمنية طويلة نسبيا قد تكون شهرا أو سنة أو عدة سنوات، أما القصة القصيرة الحديثة فقد تصور موقفا يستغرق دقائق او ساعة أو ربما ساعات او يوما كاملا وفي العادة لا يمتد فيها الزمن ليماثل نظيره في الرواية[1].

6. **الفصول:** "تشتمل الرواية على عدة فصول في قصتها على عكس القصة التي تسرد أحداثها في عدة صفحات وبالتالي فهي لا تنقسم إلى فصول كما هو الحال في الرواية"[2].

على الرغم من الاختلافات التي كانت بين الرواية والقصة "فإنهما النوعان القصصيان الحديثان المتمردان، اللذان قاوما التقنين والتثبيت، وامتزجا مع أنواع الحياة اليومية"[3].

أما بالنسبة للحكاية فهي "الأساس الأول في تكوين القصة، وهي تستخدم سلاح التشويق لتشد إليها المستمعين او القراء، وتعتمد أساسا على حب الاستطلاع الذي يجعلهم دائما يتساءلون عما حدث بعد ذلك والحكاية مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيبا زمنيا، وهي كما يقول فورستر أدنى وأبسط التراكيب الأدبية، ولكنها العامل المشترك الأعظم بين جميع الكائنات المعقدة المعروفة بالروايات، والحكاية ليست هي الحبكة وهي قد تكون أساسا لها إلا أن الحبكة كائن من نوع أرقى من الحكاية"[4].

---

[1] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 26-29-30-32.

[2] موقع : https://mawdoo3.com

[3] تودوروف، القصة الرواية المؤلف دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة، تر: خيري ، دومة، دار شرقيات، ط1، 1997م، ص 12.

[4] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 75.

ونستنتج بـــأن القصة هي الحكاية بعد إعادة صياغتها وكتابتها، إلا أن القصة تحكى، والحكاية تروى والمقصود بما أن تلقى بطريقة شفهية.

كما تبين لنا من الفروق التي بين القصة والرواية والحكاية أنها قد أسهمت إلى حـــد كـــبير في توضيح المقصود للقصة القصيرة، كما ان بيان هذه الفروق، قد ساعد في تمهيد الأرض لحديث مفصل عن فنية القصة القصيرة الموجهة للأطفال ومن هذه الفروق نستنتج ما يلي:

- القصة القصيرة تعالج جانبا معينا ومدروسا من الحياة لإيجاد الحلول له؛
- الرواية تعبر عن الواقع بكل أفراحه واحزانه؛
- الحكاية هي الأساس الأول في تكوين القصة.

نستنتج في نهاية هذا الفصل بأن القصة في أدب الطفل تعتبر ذلك الجسر، الذي يـــربط الطفـــل بعالمه المتخيل ويحي فيه ذلك الإبداع الكامن، ليغرس فيهم قيم المحبة والسلام، لأن هذا الفن أقرب إلى نفوس الأطفال وله عناصر ومقومات تتلاءم معهم، حسب مستوياتهم واعمارهم وقدراتهم، كمـــا أن قصص الأطفال وسيلة تربوية تعليمية، تهدف على غرس المبادئ والاتجاهـــات الإيجابيـــة في نفـــوس الأطفال كما انها تثري لغتهم وتنمي مهاراتهم وذلك حسب ميولاتهم ورغباتهم، لأنه هناك أنواع عدة للقصص، فكلها لها دورها الإيجابي في تعزيز ثقافة الطفل. إضافة إلى ذلك فإن لها أهـــداف وفوائـــد عظيمة تزيد في قوة علاقة الطفل بالآخرين وتساهم أيضا في بناء الثقة لديهم.

كما تبقى القصة في أدب الطفل تلعب دورها في التوجيه والتوعية والإرشاد لنها تمثل الفن الأدبي الأقرب إلى الطفل، وتأثيرا في حياته، فهي بذلك تغذي ميوله الفطري إلى المتعة الفنية، كيف لا والطفل كبر على قصص وحكايات الجدات.

وفي نهاية نؤكد على أهمية إخراج قصة الطفل بشكل جيد، لأن هذا العنصر أساسي في قصص الأطفال فيه جمال ومتعة، والفصل الثاني يوضح لنا كيفية إخراج يعقوب الشاروني لقصصه وهل تحققت هذه الشروط والفنيات في قصص هذا الكاتب؟ وستجيب على هذا السؤال في الفصل الموالي بدراسة فنية لبعض أعمال هذا الكاتب.

الفصل الثاني

دراسة فنية لقصص

يعقوب الشاروني " نماذج مختارة "

سلطان ليوم واحد

الصياد المسكين والمارد اللعين

الكسلان وتاج السلطان

سر اللحية البيضاء

بدر البدور والحصان المسحور

الشاطر محظوظ

ثروة تحت الأرض

عفاريت نصف الليل

لقد اخترت في هذا الفصل دراسة لأبرز القصص ليعقوب الشاروني، دراسة فنية قائمة على الإحاطة بالأساليب في كل قصة من القصص، نظرا لقدرة هذا الكاتب على إيصال أفكاره السهلة البسيطة للقارئ الصغير.

ومن القصص التي ألفها يعقوب الشاروني وأردت تحليلها تجد قصة سلطان ليوم واحد الصياد المسكين والمارد اللعين، الكسلان وتاج السلطان، وسر اللحية البيضاء وبدر البدور والحصان المسحور، بالإضافة إلى الشاطر محظوظ، وثروة تحت الأرض وكذلك عفاريت نصف الليل، فهذه القصص تتراوح صفحتها بين 40 و 49 صفحة، وهي قصص موجهة للطفل لتجربة في عوالم الجمال والبراءة وتعلمه القيم والمبادئ من خلال طرح الكاتب لمواضيع من شأنها تربية الطفل على المبادئ والذوق الجميل فالعمل الادبي الموجه للأطفال حريض على توفير المعايير الفنية الجمالية فيه وهذا لا يقتصر على المضمون فقط وإنما تنمية اللغة والأسلوب والخيال، كما أن الكاتب يهتم بالوصف في مجال القصص "فهو وصف يتسم بالوضوح والمنفعة، والوضوح في الشكل الفني لا يصل إلى التقريرية الفجة أو المباشرة كلفة التخاطب اليومية وإنما وضوح يألفه الأطفال ويقدرونه"[1].

كما أن هذه القصص مكتوبة بلغة بسيطة، وأسلوب سهل يتوافق مع مدركات الطفل لكنه بالمقابل أسلوب فني صيني على أسس إبداعية، وهذا ما سنراه خلال تحليلنا لهذه القصص، التي سنحاول من خلالها في هذا الفصل البحث عن مواطن الجمال من خلال اللغة الفنية وأساليب السرد المتبعة في هذه القصص وما يميزه عن غيره من كتاب القصص فكل هذا سنحاول الإحاطة به.

[1] أحمد زلط، ادب الطفولة، ص 61.

قبل أن أبدأ بتحليل هذه القصص اود أن أشير إلى ملخص من كل قصة:

القصة 1: سلطان ليوم واحد:

المضمون من هذه القصة هو أن الشخصية الرئيسية في هذه القصة (أبو الحسن)، تخلى عنه أصدقاء وتراجع صاحب الألماس على تزويجه ابنته، وسبب ذلك وفاة والده وفناء ثروته، فأراد الانتقام منهم لو يصبح سلطانا ليوم واحد، يقول "إذا أصبحت سلطانا ليوم واحد أتمنى أن أعاقب من يتراجعون عن وعودهم ومن يريدون فرض ما يحبون وما يكرهون على الآخرين"[1].

فيصبح سلطان ليوم واحد، ويقوم بتنفيذ كل أوامره، ولكن تعود عليه هذه الأوامر بالخسارة فيندم على ما فعله، ويكتشف خطاه ليعود سلطانا مرة أخرى لتصحيح أخطاءه، يقول النص: "هنا ادرك أبو الحسن أنه عندما أتيحت له فرصة حكم أبناء استخدام سلطته وأفسد الأمور التي كان يتصور لأنه سيعمل على إصلاحها"[2].

القصة 2: الصياد المسكين والمارد اللعين:

المضمون من هذه القصة هو أن بطل القصة الصياد عبد الله يقع فريسة للمارد اللعين، ولكنه يستطيع بذكائه التخلص منه وإعادته إلى محبسه مرة أخرى فيعطي له المارد هدية لكي يحرره مرة أخرى ويعده بعدم إيذائه، فيصدق المارد هذه المرة في وعده ويحقق له كل ما يريد ويصبح مستشارا للسلطان. يعاونه في الحكم بالعدل بين الناس.

[1] يعقوب الشاروني، سلطان ليوم واحد، دار المعارف، د.ط، د.س، ص 3.
[2] نفسه، ص 38.

القصة 3: الكسلان وتاج السلطان:

المغزى من هذه القصة هو ان السلطان الخليفة الرشيد عندما كان يبحث عن الجوهرة لزوجته لم يجدها إلا عند عبد السلام الملقب بالكسلان، وبدأ يروي له قصته عن سبب تسميته بالكسلان وعن ثراءه، وسبب ثراءه هو اعتناءه بعجوز كبيرة السن التي كافأته بـــ5 آلاف دراهم فاشـــترى بهـــذه الدراهم قردا من الصين فأصبح هذا القرد يعود عليه بالخير والمنفعة وهو الذي عثر على هذه الجوهرة المطلوبة، وسبب كل هذا هو لدراهم التي تركتها له العجوز التي اعتنى بها، يقول النص: "هـــذا هـــو الربح العظيم الذي جاءت به من الصين دراهمنا الخمسة المباركة"[1].

القصة 4: شر اللحية البيضاء:

المضمون من هذه القصة هو ان البنتين زهرة ووردة في كل مرة يقومان بإنقاذ صاحب اللحيـــة البيضاء القزم بدون معرفة أنه ساحر شرير، وعند اتخاذه من الخطر الكل الوحيد هو قص لحيتـــه، وفي كل مرة عند إنقاذه يعاتبهما عتابا شديدا، فيظهر الدب المتخفي في النهاية والذي في الحقيقة هو الأمير المتنكر في ثياب دب، فيشكر البنتين عن فعلتهما، وقال لهم لقد انقذتموني من هذا القـــزم الســـاحر السارق لأموالي وبقصكم للحيته صار هذا القزم أضعف يقول النص: "أنا أمير هذه البلاد، وهذا قزم ساحر شرير، كانت قواه السحرية في لحيته الطويلة لقد استولى على معظم اموالي وكنوزي، وعندما اخذت في مطاردته داخل الغابة لأسترد ثروتي، حولني إلى دب متوحش، لكن قوته كانت تضـــعف

[1] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، دار المعارف، د.ط، د.س، ص 35.

كلما صارت لحيته أقصر"[1] وفي نهاية يتزوج الأمير بوردة وأخوه يتزوج بزهرة، ويعيشا في سعادة وهناء.

القصة 5: بدر البدور والحصان المسحور:

المضمون من هذه القصة أن هناك سلطان ملك الزمان، ولديه ثلاثة أولاد فكل واحد منهما تعلم شيئا ليعود عليه بأنفع، وكانت هناك ابنه عمها تدعى بدرا البدور، فأولاد السلطان الثلاثة كانوا يريدون الزواج منها، قدم لهما والدهما امتحان من ينجح في امتحانه سيتزوج ببدر البدور، فنجح في الثلاثة بامتحانهما الصعب لكن كان الاختيار من بدر البدور واختارت الولد الأصغر "أحمد" ليكون زوجا لها يقول لها: "وإذا كان أحمد قد فاز بقلب بدر البدور، فإن حسن أصبح بعد سنوات سلطان عادلا. واختار أخاه علي ليصبح وزيره ومعينه"[2]

القصة 6: الشاطر محظوظ:

المضمون من هذه القصة هو ان بطل هذه القصة "محظوظ" ترك قريته من أجل ان ينقذ الأميرة، فقابله في الطريق امرأة تحتاج إلى حصان من أجل ان تنقذ ولدها وطلبت منه أن يعطيها هذا الحصان الأبيض، فأعطاها إياه، وعندما ركبت عليه تحولت إلى هالة بيضاء مشعة، وقالت له سوف تجد في طريقك خمس عجائب، فوجدها حقا، وهذه العجائب ساعدته على إنقاذ الأميرة، وتزوجها وعاشوا في سعادة وهناء.

[1] يعقوب الشاروني، استراتيجية اللحية البيضاء، مكتبة مبارك العامة، ط6، د.س، ص 36-38.

[2] يعقوب الشاروني، بدر البدور والحصان المسحور، دار المعارف، ط4، د.س، ص 47.

القصة 7: ثروة تحت الأرض:

المضمون من هذه القصة هو أن الشخصية الرئيسية في هذه القصة (عبد المنصف الخضـــراوي) أمين بيت المال، اتهمه الكثير بأنه بدد بيت المال بحجة التصدق بها على الفقراء والمساكين فشكوه إلى السلطان، فأمر بالقبض عليه، فعندما سمع ذلك هرب وترك وراءه كل ما يملك حتى أنـــه لم يـــودع زوجته وأولاده، ذهب إلى دمشق حيث وجد شيخا حكيما هناك فضيفه في بيته الكبير، وبدأ يروي هذا الشيخ قصته وعن الثروة التي وجدها تحت الأرض، وفي نهاية هذه القصة أخبره هذا الشيخ بانهـــا ظهرت براءته، التقى بزوجته وابنته، وقال له الشيخ زوجتك هي التي أخبرتني بهذا. وطلب ان يعيشوا معه في بيته الكبير.

القصة 8: عفاريت نصف الليل:

المضمون من هذه القصة هو أن بطل القصة حسين، قام بأحد أصدقاءه يخيفه هو ورفاقه عـــن عفاريت التي تظهر نصف الليل، ولكن كان حين ينكرو وجود العفاريت وضنوا منه انـــه خـــائف وضحكوا عليه فرد عليهم بان أسوأ العفاريت هو ابن آدم، وتمنى ان يثبت لهم هذا وكيـــف تكـــون الشجاعة الحقيقية، وأتى هذا يوم لكي يثبت لهم شجاعته وكانت والدته هي السبب عندما ذهـــب ليحظر لها طبيب من القرية لتوليدها فواجهته عدة صعوبات في الطريق وواجهها بكل بساطة وفجأة سمع شخصان يريدان سرقة المحل الذي في قريته، حينئذ عرف بأنهم هم العفاريت الـــذين يســـرقون بالليل، فذهب لإحضار الطبيب لأمه وعند رجوعه أخير عمدة القرية بهذا فمسكوا بهم وأصبح حسين بطل افتخرت به القرية وولد له اخ، وبهذا أثبت حسين لأصدقائه عن شجاعته. وبعد ان أشـــرت إلى

المضمون في كل قصة سأتطرق إلى تحليل عناصر هذه القصص تحليلا فنيا: وأول شيء يجب استخراجه من هذه القصص هو الشخصيات.

1) **الشخصيات:**

نجد ان يعقوب الشاروني وظف في قصصه عدد من الشخصيات واقتصر في ذلك على شخصيات قليلة، لأن الشخصيات القليلة من سمات القصة الناجحة التي تناسب الطفل فمثلا في القصة الأولى (سلطان ليوم واحد) نجده وظف ست شخصيات وهي:

أبو الحسن: تقوم معظم احداث هذه القصة على هذه الشخصية فهي الشخصية الرئيسية، وهو البطل الذي يريد ان يكون سلطانا ليوم واحد من أجل تحقيق أهدافه، فعلا يصبح سلطان ليوم واحد ويتحقق حلمه ولكنه يندم على قراره.

والدة اوب الحسن: لها دور مهم في هذه القصة بحيث أنها تساند إبنها وتقف معه، وتقدم له النصح والإرشاد.

السلطان: وله دور فعال في القصة، فهو الذي يحقق حلم أبو الحسن ويترك له مكانه ليكون سلطان ليوم واحد، وذلك بدون علم أبو الحسن.

أصدقاء أبو الحسن: هم الذين كانوا يحومون حوله من أجل ماله، وعند نفاذ ماله تركوه، فقرر الانتقام منهم.

بائع الألماس: هو الذي رفض زواج ابنته من أبو الحسن.

إبنة بائع الألماس: هي التي في النهاية يتزوجها بطل القصة أبو الحسن.

وفي القصة الثانية (الصياد المسكين والمارد اللعين) نجده قد وظف 5 شخصيات وهي:

الصياد عبد الله: وهو الشخصية الرئيسية في القصة الذي استطاع أن يتحيل عليه المارد اللعين عند اصطياده للسمك.

المارد: هو الجني الذي أنقذه الصياد من الجرة المحبوس فيها.

سعدية: وهي البنت الصغرى للصياد. والتي بذكائها جعلت والدها كيف يتعامل مع المارد الموجود في الجرة.

جار عبد الله: وهو بائع الخبز الذي يمد دائما له يد المساعدة.

السلطان: هو حاكم البلاد، الذي جعل من الصياد معينا له على الحكم بالعدل.

أما في القصة الثالثة (الكسلان وتاج السلطان) فقد وظف ست شخصيات وهي:

عبد السلام الملقب بالكسلان: وهو شخص رئيسي في هذه القصة والذي تدور حوله احداث هذه القصة.

السلطان (الخليفة الهارون الرشيد): هو الشخص الذي أمر بالبحث عن الجوهرة الناقصة من تاج زوجته.

الطبيب: هو الذي قام بعلاج الكسل عند عبد السلام.

السيدة العجوز: هي العجوز طريحة الفراش و لم يعتني بها أحد وعندما سمع بها عبد السلام اعتنى بها حتى وفاتها، وتركت له دراهم قليلة.

التاجر: هو الشخص الذي أعطاه عبد السلام نقوده التي تركتها له العجوز، من اجل أن يشتري له شيئا من الصين ليسترزق به، فاشترا له قردا.

القرد: هو الذي كان السبب في ثراء عبد السلام.

والقصة الرابعة (سر اللحية البيضاء) فقد وظف أربع شخصيات وهي:

البنتين (زهرة ووردة): هما الشخصيتين الرئيسيتين في هذه القصة في كل مرة ينقذ القزم من المأزق الذي يقع فيه.

الام:

القزم: هو صاحب اللحية البيضاء، الساحر الشرير، هو الذي في كل مرة تنقذه البنتين وينكسر جميلهما.

الدب: وهو الشاب الوسيم المتخفي في لباس الدب.

وفي القصة الخامسة (بدر البدور والحصان المسحور) فقد وظف ست وهي:

ملك الزمان: وهو سلطان المدينة.

أولاد السلطان: (حسن – علي – أحمد) في الثلاثة كانوا يرغبون في الزواج من ابنة عمهم بدر البدور.

بدر البدور: ابنة شجاع الزمان أخ السلطان والتي اختارت بان تتزوج أحمد الذي أحبها كثيرا وهو الابن الأصغر للسلطان.

أما بنسبة للقصة السادسة (الشاطر محظوظ) قد وظف فيها خمس شخصيات وهي:

محظوظ: هو الشخصية الرئيسية في القصة هو الذي ينقذ الأميرة ويتزوج بها.

الأميرة: هي الحسناء المسجونة عند العجوز الشريرة.

والد محفوظ: هو حاكم المدينة الذي يعطي حصانة لولده محفوظ لإنقاذ الأميرة.

العجوز: هي التي وجدها في طريقه لإنقاذ الأمير، التي طلبت منه بأن يعطيها حصـــانه لتنقـــذ ابنها.

الملكة العجوز: هي الشريرة التي ترفض زواج الأميرة من أي شخص يتقدم لها.

وفي القصة السابعة (ثروة تحت الأرض) فقد وظف أربع شخصيات وهي:

عبد المنصف الخضراوي: وهو البطل في هذه القصة الذي ترك بلدته بعد اتهامه بالسرقة.

الزوجة: هي زوجة عبد المنصف الخضراوي.

البنت: بسمة وهي ابنة الشخصية الرئيسية في القصة.

الشيخ الجليل: هو إمام المسجد الذي استقبل عبد المنصف الخضراوي في بيته الكبير واستضافه وهو الذي عرف براءة عبد المنصف الخضراوي.

وفي القصة الثامنة والأخيرة (عفاريت نصف الليل) نجده قد وظف شخصيات وهي:

حسين: وهو بطل هذه القصة، لأنه أثبت للجميع شجاعته.

مسعود: وهو صديق حسين وأكبر الأولاد الذي دائما يحكي لهم عن الحكايات المخيفة وعن العفاريت التي تظهر بالليل.

والدة حسين: التي هي السبب في شجاعة حسين.

الطبيب: وهو الشخص الذي ذهب حسين لإحضاره من القرية.

والد أبو الحسين: وهو الشخص الذي اخذ أبو الحسين شجاعته من حكمته وثقافته.

نستنتج من خلال تحديدنا للشخصيات الموجودة في هذه القصص أن الشخصية عنصر مهم في القصة وهو بعد مهم من أبعاد أية قصة، بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، ولذا لابد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية، والملاحظ أن القصص التي كتبها الشاروني للأطفال. ونجد ان شخصياتها تتأرجح بين المسطحة. "التي لا تتأثر بالأحداث وهي في الغالب تحمل فكرة أو صفة واحدة طوال سير الأحداث، وهذه الشخصية يشهل على القارئ أن يتذكرها، كما

يقدر على فهم طبيعة عملها الثابتة بنفس السهولة التي أتيحت للكاتب بنائها قصد خدمة فكرته على مدى القصة"[1] وبين النامية، ونجدها أيضا تتنوع بين الشخصيات الحيوانية والإنسانية، ففي قصة (سلطان ليوم واحد) يجد القارئ شخصيات هذه القصة تسير مع الأحداث بنمط واحد، دون احداث للمفاجأة في العمل السردي، لأن القصة اعتمدت على الفكرة أكثر من اهتمامها بالشخصيات وكذلك في قصة (الصياد المسكين والمارد اللعين) حيث أن شخصية بطل القصة لم تتغير خلال الاحداث وبقيت محافظة على القصة نفسها، اما بالنسبة لقصة (الشاطر محظوظ) فنجد أن شخصية بطل القصة شخصية نامية، إذ تحركت هذه الأخيرة مع الأحداث للوصول إلى الغاية المنشودة، أما بالنسبة لباقي القصص نجد أن الكاتب قد وظف شخصيات هذه القصص بشكل متسلسل مساعدا بطل القصة في دفع عملية السرد.

الأسلوب في هذه القصص:

"أسلوب القصة هو الطريقة التي يستطيع بها الكاتب ان يصطنع الوسائل التي بين يديه لتحقيق أهدافه الفنية"[2].

والدارس لقصص الشاروني يلاحظ أن الكاتب قد اعتمد على طريقة السر المباشر وغير المباشر إذ انني وجدت نصف القصص بأسلوب مباشر والقصص الأخرى بأسلوب غير مباشر، "وأسلوب

[1] أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 1989، ص 207.
[2] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة للنشر، ط5، لبنان، 1966، ص 113.

السرد المباشر يكون الكاتب بمثابة الراوي لأحداث يعرضها ويؤرخ لها"[1] وهنا نجد الكاتب في بعض هذه القصص هو الراوي لأحداث هذه القصة، ومن القصص الدالة على ذلك: (قصة الصياد المسكين والمارد اللعين) فقد استهلها بـــ "يحكى ان صياد اسمه عبد الله، كان يعتمد في رزقه على صيد أسماك البحر ..."[2]، وكذلك قصة (بدر البدور والحصان المسحور). بدأها بـــ يحكى "يحكى ان النـــاس في مدينة شمس الذهب، تساءلوا ذات يوم: هل شاهدتم الحصان الطائر فوق مدينتنا ..."[3].

وكذلك نجده في قصة (شر اللحية البيضاء) هو الراوي في هذه القصة حيث يقول: "يحكى أن سيدة عجوز كانت تعيش في بيت صغير، قرب غابة كبيرة، وكان للسيدة ابنتان هما: وردة وزهرة"[4] وبما أنه بدأها با يحكى فهذا دليل على أنه هو الراوي والأسلوب مباشر.

فالطريقة السرد المباشر تساعد الكاتب في عرض "الأحداث في تتابع ويقدم شخصياته ويفسرها تصرفاتها ويحلل أفعالها بالأحداث والشخصيات السير الطبيعي حتى تصل الأحداث إلى نهايتها."[5]

أما بالنسبة للأسلوب الغير مباشر فهو عكس الأسلوب المباشر، ويكون فيه الكاتب ليس هـــو الراوي في القصة بل نقل الكلام عن لسان آخر ومن قصص الكاتب الدالة على ذلك هي:

[1] فهد خليل زايد، الأساليب العمرية في تدريس اللغة العربية، دار ياف العلمية، ط1، الأردن، 2011، ص 238.
[2] يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، دار المعارف، د.ط، د.س، ص 03.
[3] يعقوب الشاروني، بدر البدور والحصان المسحور، ص 03.
[4] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء، ص 03.
[5] محمد العبيد جلولي، القصص المكتوبة للأطفال في الجزائر، ص 144.

(قصة سلطان ليوم واحد) والتي كانت بدايتها بكلام الشخصية الرئيسية في القصة. "هل رأيتني يا والدتي كيف تراجع بائع الألماس عن وعده"[1] وكذلك قصة (ثروة تحت الأرض) والتي كان التكلم فيها بطل القصة، يقول: "إنهم يطاردونني، تركت بغداد هاربا من السلطان ومن عيون المنتفعين بوجودهم حول السلطان."[2]

وعلى الرغم من جودة اللغة التي صيغ بها الأسلوب القصصي عند الشاروني، إلا أنه هناك بعض الصعوبات في القصص كالصعوبة بعض الألفاظ مثل كلمة "أغدقو" وكلمة "القناديل"، وكلمة "فظاظة" ... الخ فهذه الكلمات صعبة على الكبير فما بال الطفل الصغير.

ومع كل ذلك فإن "القصص أسلوب رباني في تربية الطفل، وتهذيب أخلاقه وسلوكه، فمن خلالها تصل المعاني والأفكار والقيم بأسلوب غير مباشر، ولا شك أن الأسلوب غير مباشر في الإقناع والتوجيه، أفضل من الأسلوب المباشر"[3].

الحوار في القصص:

"الحوار هام بدأ في القصة وركن أساسي فيها، ومن الملاحظ أن الحوار يندمج في صلب القصة لكي لا يدبر القارئ وكأنه دخيل عليها متطفل على شخصياتها، وهذا يعني انه يجب أن يحقق فائدة ملموسة في تطوير الحوادث، أو تقوية عنصر من الحوادث، والحوار الناجح هو الحوار الذي يتغلغل في

[1] يعقوب الشاروني، سطلان ليوم واحد، ص 03.
[2] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض، ص 03.
[3] مريد كلاب، كيف تسعد أبناءك، دار الراية للنشر والتوزيع، د.ط، د.س، ص 32.

صميم العمل القصصي، وتضامنه مع العناصر الأخرى تضامنا عضويا، فيجب أن يكون طبيعيا سلسا وثيقا، مناسبا للشخصية والموقف"[1].

فالحوار من صميم العمل القصصي، ولا يمكن الاستغناء عنه، من ناحية نقل الفكرة أو المتعة التي سببها للقارئ، فالحوار جزء هام من الأسلوب التفسيري في القصة، وهو صفة من الصفات العقلية التي لا تنفصل عن "الشخصية بوجه من الوجوه، ولهذا كان من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في رسم الشخصيات، وعلاوة على ذلك، فكثيرا ما يكون الحوار السلس المتقن مصدرا من أهم مصادر المتعة في القصة وبواسطته تتصل شخصيات القصة، بعضها ببعضها الآخر، اتصالا صريحا مباشرا، وبهذه الوسيلة تبدو لنا وكأنهم يمثلون الواقع الذي يظهره الكاتب في الحياة الواقع والمجتمع ولإنجاح ذلك فإن الكاتب ينحي نفسه جانبا، عن الحوار وذلك ليترك للشخصيات ان تمثل حوادث القصة بحرية وانطلاق أمام ناظري القارئ، وهذا ما فلعه الشاروني في قصصه بحيث جعل الشخصيات هي التي تتكلم في القصة وتبث عواطفها وأحاسيسها، ومما لا شك فيه إن هذه الوسيلة أوثق صلة بالحياة، وأصدق تعبيرا عن النفس.[2] ومن الأمثلة الدالة على الحوار في قصص الشاروني ما يلي:

القصة الأولى (سلطان ليوم واحد): إذ نجد حوار بين بطل القصة اوب الحسن مع والدته:

"قالت والدته: لماذا لا تخرج للنزهة أو لزيارة أحد الأصدقاء؟

أجابها: لن أستمتع بنزهة وحدي و لم يعد لي أصدقاء.

[1] علي محمد المومني، فن القصة القصيرة عند أبي رجاء أبي غزال، دار الكتب العربية، د.ط، د.س، ص 495-496.

[2] ينظر: علي محمد المومني، فن القصة القصيرة عند أبي رجاء أبي غزالة، ص 496-497.

قالت: وأين اللذين لم يتغيبوا يوما على مائدتك؟

أجابها: تخلى عني الجميع.

قالت في أسف: اجتمعوا حول مالك وليس حول شخصك.

صاح أوب الحسين: كم يؤلمني الجحود.

قالت والدته: من المؤلم حقا أن تكتشف عدم وجود صديق مخلصا واحدا."[1]

وفي القصة الثانية (الصياد المسكين والمارد اللعين): نجد حوار بين بطل القصة

"يقول: لا أحمل اليوم أية أسماك.

قالت سعدية: لو كنت معك، لكان آخر ما أطلبه أن أتحدى ذلك الجني الأحمق.

قال عبد الله: هل تضنين أنني كنت ألعب مع زميلة لك في الحارة؟؟

قالت: الكبار يضنون دائما أنهم قادرون على كل شيء وأننا نحن الصغار لا شيء."[2]

وفي القصة الثالثة (الكسلان وتاج السلطان) نجد كذلك حوار بين السلطان

"قال مسرور: أحضرت الرجل معي وهو ينتظر الإذن للوقوف امامكم.

قال الخليفة: لم أتعود منك المبالغة يا مسرور.

[1] يعقوب الشاروني، سلطان ليوم واحد، ص 08.

[2] يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، ص 15-16.

قال مسرور: لست أبالغ يا مولاي، إنه ليس غنيا فقط، بل هو أغنى الأغنياء."[1]

وفي القصة الرابعة (سر اللحية البيضاء): يوجد أيضا حوار الذي دار بين البطلتين الرئيسيتين في القصة مع وردة وزهرة مع والدهما:

"قالت الأم: سمعت اليوم خبرا غريبا.

قالت وردة: ماذا سمعت يا أمي؟

قالت الأم: ذهبت إلى القرية المجاورة فسمعتهم يقولون إن الأمير الذي يحكم البلاد قد اختفى فجأة.

قالت وردة: لقد سمعنا الكثير عن شجاعة أميرنا وعدالته، ماذا حدث له يا ترى.

قالت الأم: لا أحد يدري، ويقولون إنه قبل أن يختفي كان يبحث عن زوجة مخلصة ذكية حسنة الأخلاق"[2].

وفي القصة الخامسة (بدر البدور والحصان المسحور): يوجد حوار كذلك دار بين السلطان وبدر البدور حول الأولاد الثلاثة.

"قال السلطان: إذا ابتعدوا عنك مدة كافية، فقد يستطيع كل واحد منهم أن يتبين حقيقة عواطفه نحوك.

[1] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، ص 06.
[2] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء، ص 06.

قالت بدر البدور: يقولون البعيد عن العين بعيد عن القلب.

قال السلطان: إذن اتركي لي أن أتدبر هذا الأمر.

قالت بدر البدور: تركت لك الأمر يا عمي العزيز"[1].

والقصة السادسة (الشاطر محظوظ): يوجد فيها أيضا حوار الذي دار بين بطل القصة

"قال محظوظ: ماذا تفعل هنا أيها الرجل الهائل؟؟

أجابه الرجل: كنت نائما لأنني لم أكن آكل، فأنا إما أن آكل وإما أن أنام.

قال محظوظ: وماذا تناولت هذا الصباح؟

أجاب البدين: ثلاثة بقرات ومائة رغيف فقط."[2]

وفي القصة السابعة (ثروة تحت الأرض): كذلك يوجد فيها حوار الذي دار بين السلطان والمنتفعين بوجودهم حول السلطان.

"قالوا: بيت المال خاو والتجار يخسرون.

قال السلطان: خذوا دينارا ضريبة من كل رجل ونصف دينار عن كل امرأة.

قالوا: إن عبد المنصف الخضراوي بدد أموال بيت المال بحجة التصدق بها على الفقراء.

[1] يعقوب الشاروني، بدر البدور والحصان المسحور، ص 16.

[2] يعقوب الشاروني، الشاطر محظوظ، دار المعارف، ط10، دس، ص 10.

قال السلطان: قوموا بمصادرة أموال عبد المنصف الخضراوي."[1]

وفي القصة الثامنة والأخيرة (عفاريت نصف الليل): يوجد فيها حوار بين حسين بطل القصة وصديقه وجيه حول ذهابهما للقرية من أجل إحضار الطبيب.

"قال حسين: لابد أن أذهب الآن إلى قرية الشيخ فضل هيا معي؟؟

قال وجيه: قرية الشيخ فضل؟ الآن؟

قال حسين: والدتي مريضة جدا، حالتها خطيرة، لابد من استدعاء الدكتور من هناك.

قال وجيه: اذهبوا وأخبروا والدي أنني مع حسين، والدته مريضة، وسنذهب معا للبحث عن الطبيب"[2].

نستنتج من خلال هذا الحوار ان الكاتب قد أعطى للشخصيات في هذه القصص حق التعبير عن ذاتها، لأنها هي التي تدير أحداث القصة لأن كاتب القصة يحاكي ويصور حدثا لا يشترك هو فيه، ونجد ان الكاتب من خلال هذا الحوار قد بين لنا طبيعة الشخصية وما تطمح إليه، بحيث فعل الشخصية بان تؤدي أدوارها كما هو في الحياة، كما يجده قد استخدم اللغة العربية القصص في هذا الحوار، وهذه الخطوة مميزة في قص الأطفال لنه لم يهمل حول اللغة العربية القصص لأنها اللغة المحورية التي تمثل كافة اللهجات في تنشئ البلاد العربية.

[1] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض، ص 03-04.

[2] يعقوب الشاروني، عفاريت نصف الليل، ص 20-21.

كما نستنتج أيضا أن الحوار الذي استعمله الشاروني بسيط وليس بطويل الممل ولا بقصير، فقد كان متوازن ومناسبا للطفل.

"ومن البديهي أن يكون الحوار من اهم العناصر التي تتكون من القصة القصيرة والمطولة بطبيعة الحال، وإذا كان أهم عرض يؤديه الحوار في القصة المطولة هو التعبير عن آراء المؤلف التي بضعها على ألسنة الشخصيات فإن أهم غرض يؤديه في القصة القصيرة هو تطوير موضوعها الموصول بها إلى النهاية المنشودة".[1]

اللغة في القصص:

"إن لغة القصة القصيرة الحديثة، بسيطة التركيب، ولكنها مدهشة في الإبجال، وهي لغة ذات جملة خبرية قصيرة تتعدد قدر الإمكان عن النعوت، كما أنها ترتبط بالشخصيات ومستوى وعيها ارتباطا حثيثا، بعكس اللغة التعبيرية التي تعتمد الموقف أكثر من اعتمادها على الشخصية ففيها تكثر التشبيهات والاستعارات، كما ان لغة القصة في معظمها تعتمد جملا فعلية تفيد الحركة والتتابع وتحافظ على بناء توتري يساعد على سرعة التواصل بين القصة وقارئها، فالعلاقة قائمة بين القصة وقارئها عن طريق إتباع أسلوب لغوي، يساعد على ذلك".[2]

[1] حسين قباني، فن كتابة القصة، ص 94.

[2] علي محمد المومني، فن القصة القصيرة عند أبي رجاء أبي غزالة، ص 494-498.

واللغة عند الشاروني وسيلة للتعبير عن مجرى الحدث، فقد نجده وظف عدة عناصر تدل على بروز اللغة بشكل أوضح مثل: التكرار والجمل الإسمية والفعلية، والتشبيه، والطباق ...الخ لأن هذه العناصر تساعد على إيصال صورة جديدة لدى الطفل.

ولا شك "إن اللغة في ادب الأستاذ الشاروني، وعلى وجه خاص في مرحلة الأخيرة، تكاد تكون غاية في حد ذاتها، لما لها من روعة."[1] كما أن هذه القصص التي اخترتها تمتاز بالسهولة والوضوح والبساطة، كما انها سهلة النطق والفهم.

ومن مميزات اللغة في هذه القصص ما يلي:

1) **التكرار**: هو أحد علامات الجمال في القصة، ويقوم على تقوية المعنى وتوضيحه مما يجعل القصة سهلة القراءة.

ومن الأمثلة الدالة على وجود التكرار في القصص ما يلي:

- التكرار في قصة سلطان ليوم واحد: نجد تكرار الأسماء بكثرة مثل:

شخصية نجمة الصباح: نجدها تكررت في الصفحة الثالثة أربع مرات.

شخصية أبو الحسن: نجده تكرر في الصفحة السادسة أربع مرات وفي الثامنة أيضا أربع مرات، وفي الصفحة 26 تكرر سبع مرات وفي صفحة 39 أربع مرات أيضا وشخصية السلطان تكررت في ص 12 أربع مرات وفي الصفحة 20 ست مرات.

[1] هالة الشاروني، سحر الحكاية في ادب يعقوب الشاروني القصصي، دار العلوم، ط1، 2016، ص 71

- التكرار في قصة الصياد المسكين والمارد اللعين: نجد فيها تكرار لبعض الكلمات مثل: السمك فقد تكرر في صفحة رقم 03 ثلاث مرات، والشبكة فقد تكررت في الصفحة رقم 06 أربع مرات، وكلمة الجرة فقد تكررت في الصفحة رقم 08 أربع مرات والبحر فقد تكرر في الصفحة رقم 23 خمس مرات، القفة في الصفحة 30 تكرر أربع مرات وكلمة لؤلؤة تكررت في الصفحة 31 أربع مرات وكذلك في الصفحة 34 أربع مرات.

- التكرار في قصة الكسلان وتاج السلطان: نجد في هذه القصة تكرار لبعض الجمل مثل: تكرار جملة قال عبد السلام فقد تكررت في الصفحة رقم 7 أربع مرات، وتكرار جملة الدراهم الخمسة فقد تكررت في الصفحة 14 أربع مرات، وجملة ستة أيام فقد تكررت في الصفحة 18 ثلاث مرات وجملة صيادو الرؤوس فدق تكررت في الصفحة 30 ثلاث مرات وجملة ألف دينار فتكررت في الصفحة 41 ثلاث مرات.

- التكرار في قصة سر اللحية البيضاء: نجد في هذه القصة تكرار لبعض الكلمات مثل كلمة غابة فقد تكررت في الصفحة رقم 06 أربع مرات ، وكلمة الباب فقد تكررت في صفحة رقم 08 أربع مرات وكلمة اللحية تجدها تكررت في الصفحة رقم 19 ست مرات، وكلمة الماء تكررت في الصفحة 23 أربع مرات، وكلمة الصخرة فقد تكررت في الصفحة 30 أربع مرات.

- التكرار في قصة بدر البدور والحصان المسحور: تجد في هذه القصة تكرار الحروف، مثل حرف "إذا" فقد تكرر في الصفحة 06 ثلاث مرات، وفي الصفحة 13 أربع مرات، ونجد كذلك الحرف "من" فقد تكرر في الصفحة 16 خمس مرات والحرف "في" في الصفحة 22 أربع مرات

ونجد كذلك حرف "واو" فقد تكرر في الصفحة 38 عشر مرات، ونجد حرف "الكاف" فقد تكرر في الصفحة 45 عشر مرات وهذا التكرار الحرفي يقوي المعنى الدلالي الذي يرمي إليه هذا الكاتب.

- التكرار في قصة الشاطر محظوظ: نجد في هذه القصة تكرار للأسماء مثل: الفتى محظوظ نجده تكرر في الصفحة رقم 04 أربع مرات وفي الصفحة 07 أربع مرات وفي الصفحة رقم 08 كذلك أربع مرات...الخ وفي كل صفحة من هذه القصة تكرر الفتى محظوظ العديد من المرات، وهذا دليل على بروز الشخصية، ومن هنا نجد أن الكاتب قد وظف في كل قصة نوع من التكرار. وكل نوع يختلف عن الآخر أي أنه تنوع في كل قصة وهذا دليل ان الكاتب مبدع.

2) **الجمل الاسمية والفعلية في هذه القصص**: إن من سمات اللغة البارزة في هذه القصص هي الجمل الفعلية والاسمية "لأنها أقرب إلى إفهام المتلقي الصغير. ولأنها تؤدي الفكرة في زمن قصير وفي أبسط صورة ولا تتعب الطفل أثناء تركيز انتباهه."[1]

✓ الجمل الاسمية والفعلية في قصة سلطان ليوم واحد:

- الجمل الاسمية: مثل:

- "بائع الألماس طلب أن أضاعف ما يجب أن أدفعه.
- منصور الموصل اشترى نجمة الصباح.
- أبو الحسن يلازم داره ينتظر دعوة ن صديق.
- ليس في بيتي من يؤنس وحدتي.

[1] العبيد جلولي، اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر، 2014، مجلة الآداب واللغات، العدد3، ص 16-17.

- السلطان المتخفي شغوف يمثل هذه المغامرات الغامضة."[1]

- الجمل الفعلية:

- "رتبت الأم في رفق على كتف ابنها؛
- ضحك أبو الحسن على الرغم من أجزائه؛
- أصابت الدهشة الشديدة الحراس؛
- عاد السلطان يلتفت يمينا ويسارا؛
- خرج الوالي يتعثر؛
- توقف أبو الحسن غاضبا"[2].

✓ الجمل الاسمية والفعلية في قصة الصياد المسكين والمارد اللعين:

- الجمل الاسمية:

- "عبد الله لم يستطع نسيان حديث ابنته؛
- قفة حافلة بأشهى أنواع الفاكهة؛
- اللؤلؤ من خيرات البحر؛
- النباتات تتمايل الماء عجيب غريب"[3].

[1] يعقوب الشاروني، سلطان ليوم واحد، ص 04-07-08-10-12.
[2] نفسه، ص 03-14-16-26-39.
[3] يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، ص 30-35-41-42.

- الجمل الفعلية:

- "يحمل ما منحه الله من رزق؛
- أخذ يجذب الشبكة؛
- انتهى الصياد من صلاته؛
- أجاب الصياد المسكين؛
- وضع الصياد والغطاء النحاسي فوق فوهة الجرة؛
- شعر عبد الله بالرعب؛
- أكمل عبد الله البحري طريقه مع عبد الله البري"[1].

✓ الجمل الاسمية والفعلية في قصة الكسلان وتاج السلطان:

- الجمل الاسمية:

- "القرود تضطهدك لتفوقك عليها في الذكاء؛
- إنه رزق عبد السلام الكسلان؛
- السفينة دفعتها الرياح في طريق العودة؛
- الشيخ عبد ظافر وصل على سفينته؛
- الصندوق ملآن حتى حافته بالدنانير الذهبية."[2]

[1] يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، ص 04-07-10-14-22-46

[2] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، ص 21-24 38

- الجمل الفعلية:

- "أبدى عبد السلام عظيم احترامه ليسد البلاد؛
- تعجب الرشيد أشد العجب؛
- أثارت حالتي انتباه الطبيب؛
- توجهت مع والدتي إلى شاطئ البحر؛
- سافر الشيخ على سفينته المحملة بالبضائع"[1].

✓ الجمل الاسمية والفعلية في قصة سر اللحية البيضاء:

- الجملة الاسمية:

- "إنه قزم ضئيل مضحك الشكل؛
- لحيته بيضاء طويلة؛
- إنه القزم العجوز الذي شاهدناه من نافذة بيتنا؛
- القزم حاول أخذ بعض العسل؛
- الطائر يحاول الارتفاع بالقزم".[2]

- الجملة الفعلية:

- "أسرع يختفي بعيدا عن النافذة؛

[1] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، ص 07-08-10-14-16

[2] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء، ص 04-16-30-34

- سمعت اليوم خبرا غريبا؛
- وقف الدب في مدخل الباب؛
- أسرعت وردة وفتحت الباب؛
- دخل الدب وتمدد جوار المدفأة؛
- صاح الدب في مرح"[1].

✓ الجمل الاسمية والفعلية في قصة بدر البدور والحصان المسحور:

- الجمل الاسمية:

- "سلطاننا يرفض أن يشتري احتياجات قصوره؛
- أحمد اهتم بعلم الصيدلة؛
- تفاحة سحرية تشفي كل الأمراض؛
- الأميرة لم تفتح عينيها منذ يومين؛
- الطيور معجزة ظل الانسان يحلم بها"[2].

- الجمل الفعلية:

- "وجد كل إنسان عمل؛
- عرف أسرار صناعة الساعات الدقاقة؛

[1] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء، ص 03-06-08-12.

[2] يعقوب الساروني، بدر البدور والحصان المسحور، ص 06-09-43-44.

- كان حصانة دائما مجاورا لحصانها؛
- تركت لك الأمر يا عمي العزيز؛
- وضع الأمير "علي" قناع المنظار على وجهه"[1].

✓ الجمل الاسمية والفعلية في قصة الشاطر محظوظ:

- الجمل الاسمية:

- "محظوظ هو ابن حاكم المدينة؛
- قصر كبير ذو قباب عالية؛
- الأميرة تطل من النافذة؛
- الرجل السريع يقول أنه لا يستطيع العثور على الخاتم؛
- الملكة تستدعي محظوظا في اليوم الثالث؛
- قرص الشمس يختفي خلف الأفق"[2].

- الجمل الفعلية:

- "تقدم عدد كبير من أفضل الثبات؛
- يحبون الصغر والمغامرات؛
- رق قلب محظوظ؛

[1] يعقوب الساروني، بدر البدور والحصان المسحور ، ص 05-07-13-16-32.
[2] يعقوب الشاروني، الشاطر محظوظ، ص 04-23-25-27-33-38.

- وفق محظوظ يتأمل في دهشة؛
- فتح الرجل فمه الواسع؛
- كان عندي خاتم جميل ثمين"[1].

✓ الجمل الاسمية والفعلية في قصة ثروة تحت الأرض:

- الجمل الإسمية:

- "التجار يخفون ثروتهم؛
- عبد المنصف بدد بيت المال؛
- الجواسيس لن يتوقفوا عن ملاحقتي؛
- إبنتي الحبيبة بسمة؛
- الشيخ عبد المؤمن أرشدني للمجيء؛
- الحكايات تحلوا أثناء العشاء"[2].

- الجمل الفعلية:

- "تركت بغداد هاربا من السلطان؛
- ذهبت سرا أزور صديقا؛
- خرجت هائما على وجهي؛

[1] يعقوب الشاروني، الشاطر محظوظ، ص 03-04-07-10-26.
[2] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض، ص 03-04-07-08-10-20.

- قصدت أحد المساجد؛
- ظللت محافظا على صمتي؛
- سألني الساخر المستفز؛
- جلس صاحب البيت على بعض الوسائد"[1].

✓ الجمل الاسمية والفعلية في قصة عفاريت نصف الليل:

- الجمل الاسمية:

- "مسعود يكمل حكايته؛
- اللص من أهل البلد؛
- الحاج سالم صاحب مكينة الري؛
- الممرض لا يحرص عادة على البقاء؛
- حسين كان أشد القلق؛
- الدكتور في قرية الشيخ فاضل"[2].

- الجملة الفعلية:

- "إنطلق خفاش أسود؛
- توقف حسين واستدار غاضبا؛

[1] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض، ص 03-05-08-09-17-18-20

[2] يعقوب الشاروني، عفاريت نصف الليل، ص 03-10-11-14-16

- صاح في لهفة وانزعاج؛
- خرج بسرعة كالسهم؛
- وضع في جيبه علبة ثقاب؛
- عثر حسين على صديقه"[1].

الصور البيانية في هذه القصص: تجد ان الكاتب قد وظف في هذه القصص الصور البيانية والصورة البيانية البارزة في هذه القصص بشكل كبير هي: التشبيه، ومن الأمثلة الدالة على التشبيه في هذه القصص ما يلي:

1. – "انتشرت في بغداد كلها حكايات كالأساطير
- ترتفع ضحكاتهن الخافتة كأنها نغمات أجراس فضية؛
- وقف التابع عند مدخل البيت كأنه عاش هنا دائما؛
- أنت السلطان؛
- انطلق أبو الحسين يدور في الغرفة كالمجنون"[2]
2. – "ينفض بديه كانه تخلص من حمل ثقيل.
- صديقي مثل الجني؛
- صاح بصوت شديد الارتفاع كأنه يصرخ؛

[1] يعقوب الشاروني، عفاريت نصف الليل، ص 03-06-11-12-17-18
[2] يعقوب الشاروني، سلطان بيوم واحد، ص 04-12-13-21-27

- عبد الله تحت الماء فوق القاع كأنه يمشي على سطح اليابس؛
- النباتات تتمايل في عنف كأنها ستتحطم"[1].

3. – "سقطت على الأرض كأنني كيس من الثياب البالية
- سأصبح كابن هذه السيدة؛
- راقبت العمال كأني في حلم يقظة؛
- أصبحت أعماله كأنه أخي"[2].

4. – "لماذا تقفان هكذا كالتماثيل:
- شاهدنا شيئا كأنه جرادة ضخمة؛
- سكت القزم من الكلام كأنه كان سيبوح بسر خطير"[3].

5. – "يدفعها الهواء لتجري كأنها تطير فوق الأرض:
- وجهها شاحب كأنه لا تتنفس؛
- وجدت مثل هذه الأعجوبة"[4].

6. – "قمته ترتفع وتنخفض بانتظام كأنها شخص يتنفس
- أذنه اليسرى بكيرة جدة كأنها أذن فيل؛

[1] يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، ص 14-18-20-40-41.
[2] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، ص 10-13-38-41.
[3] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء، ص 16-23-28.
[4] يعقوب الشاروني، بدر البدور والحصان المسحور، ص 07-30-42.

- أنت أعجوبة؛

- ذراعاك مثل هذا الطول"[1].

7. – "وجدت صاحب البيت كأنما يتوجه بحديثه لي:

- فاجبني الشيخ صاحب الدار بالسؤال كأنه لطمني به؛

- قلت كأنما أنا الخاسر في هذه المساومة؛

- وثقت بي كأنني والدها؛

- منذ لآن اعتبرك كابن لي"[2].

8. – "نهق الحمار في ألم شديد كأنه ابن آدم يصرخ

- بصوت خافت كأنه يجيب عن تساؤل مسعود؛

- يضحك ويبكي كالمجانين؛

- بدأ كل منهما يبطئ من خطواته كأنه يخشى من مواجهة المجهول؛

- أخذ يتراجعان كأنما تراجعهما سيبعدهما من الحيوانات الشرسة؛

- سمع الصديقان موتا كأنما الذئاب تسرع لتختفي بين المقابر المتناثرة."[3]

[1] يعقوب الشاروني، الشاطر محظوظ، ص 10-13-19-23.

[2] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض ، ص 22-23-39-47.

[3] يعقوب الشاروني، عفاريت نصف الليل، ص 04-05-21-26.

وفائدة هذا التشبيه في هذه القصص هي الإيضاح والبيان مما يزيد من تقوية المعنى ونجد كذلك أن الكاتب قد وظف المحسنات البديعية مثل: الطباق ومن الأمثلة الدالة على الطباق في هذه القصص ما يلي:

1) - "خير ≠ شر؛

- داء ≠ دواء؛
- النعومة ≠ الخشونة؛
- يساره ≠ يمينه ."[1]

2) - "الصغير ≠ الكبير؛

- ممتلئة ≠ فارغة؛
- البحري ≠ البري؛
- تحت ≠ فوق"[2].

3) - "الربح ≠ الخسارة؛

- الليل ≠ النهار؛
- الواسع ≠ الضيق؛
- السليم ≠ المصاب؛

[1] يعقوب الشاروني، سلطان ليوم واحد، ص 03-07-18-20-26.

[2] يعقوب الشاروني، الصياد والمسكين والمارد اللعين، ص 12-14-25-40.

- طويلة ≠ قصيرة"[1].

4) - "صغير ≠ كبير؛

- الحرارة ≠ البرد؛

- القصير ≠ الطويل؛

- عرفان ≠ نكران؛

- الشكر ≠ الجحود"[2].

5) – "الحزن ≠ الفرح؛

- الأكبر ≠ الأصغر؛

- الأثرياء ≠ الفقراء؛

- المرض ≠ الشفاء"[3].

6) – "قريب ≠ بعيد؛

- اليمنى ≠ اليسرى؛

- اعمى ≠ بصير؛

- البرودة ≠ الحرارة"[4].

[1] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، ص 17-26-30-40.
[2] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء، ص 03-08-16-22.
[3] يعقوب الشاروني، بد البدور والحصان المسحور، ص 03-14-18-37.
[4] يعقوب الشاروني، الشاطر محفوظ، ص 03-13-16-22

7) – "يقف ≠ يجلس؛

- فتحناها ≠ أغلقناها؛
- الغروب ≠ الشروق؛
- الحق ≠ الباطل"[1].

8) – "أكبر ≠ أصغر؛

- يضحك ≠ يبكي؛
- ليلا ≠ نهارا؛
- الأبيض ≠ الأسود؛
- ببطء ≠ بسرعة"[2].

نستنتج أنه عند تحديدنا لعناصر اللغة أنه وجدنا أن هذه العناصر قد أسهمت كثيرا في بناء قالب لغوي يزيد من إيضاح فنية القصة، وخاصة الجمل الاسمية والفعلية.

فالغرض من توظيف الجمل الاسمية بكثرة في قصص الشاروني هو البحث عن إقاعية متناغمة لجنس القصة، وتسريع الأحداث بشكل ديناميكي حيوي، والميل إلى الاختزال والحذف والاختصار وتشويق القارئ والابتعاد عن التطويل والإطناب والإسهاب، ويتجلى هذا واضحا في قصص الكاتب فالجمل الاسمية تدل على ثبوت الحالة وعم تغيير الحال.

[1] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض، ص 14-29-41

[2] يعقوب الشاروني، عفاريت نصف الليل، ص 03-05-16-23

أما بنسبة للجمل الفعلية في قصص الشاروني ركن من الأركان الضـــرورية في القصـــة لأنهـــا ساهمت في تحريك حبكة القصة خطابا ورسالة، وتسريعها بشكل دينامي لافت للانتبـــاه، في مـــود مقاييس التتابع والتسريع والتراكب والتكرار، لذلك فقصص الشاروني تحتوي على جمل فعلية تحـــرك مسار الأحداث وتجعل منها متعددة.

أما بنسبة لبقية العناصر الأخرى مثل الطباق الذي هو عبارة عن لوحة فنية رسم معالمها هـــذا الكاتب، الذي من خلال توظيفه للطباق يعرف الطفل بالكلمة وضدها ، ومن هذا المنطـــق يـــتعلم الطفل عبر القصص ويكون معجمه الخاص، فالطباق لا يجيد سبكه في القصص إلا الكاتـــب الفنـــان الذي يعرف أن لكل مفردة تأثيرها.

والطباق راجع للتأكيد على المبادئ والقيم التي يجب على الطفل أن يتحلى بها أو التحذير مـــن عاقبة السوء، فمن خلال التكرار يؤكد لنا الشاروني القدرة الإبداعية التي يتميـــز بهـــا في قصـــص، ليشكلها في قالب فني غاية في البساطة التي تتسلل إلى ذهن الطفل دونما استئذان:

وختاما لهذه العناصر فقد وظف الشاروني التشبيهات وذلك لكونها بسيطة وســـهلة للمتلقـــي الطفل، وليسهل عليه فيما بعد استيعاب صور أخرى، لذلك غالبا ما نجد التشبيهات بكثر في قصص الأطفال، لحثه على تكوين صورة متكاملة عن الأحداث والوقائع.

الوصف في هذه القصص:

"يعتبر الوصف جزئية من الجزيئات، او طبقى من الطبقات الإبداعية والفنية، التي يمتاز بها عمل أي كاتب، وبالتالي يصبح الوصف الأداة التي من خلالها يمكن للكاتب التحليل وفك شفرة نصوصه"[1] وعند دراستنا لقصص يعقوب الشاروني وجدنا أن الكاتب قد وظف في كل قصة من قصصه الوصف، لأن أغلبية القصص تحتاج إلى وصف لتوضع أمرا أو لتظهر ملامح شخصية أو مكان أو زمان وهذا ما جعل يعقوب الشاروني يركز على أهميته وضرورته. "والوصف هو ذكر صفات الشيء كما انه يعد من مكونات العمل الأدبي نظرا إلى كونه يؤشر على الأفق الفني الذي نعبر عنه القصة ويظهر طرق الاشتغال باللغة في العمل الأدبي، كما يعين على رسم ملامح الشخصيات القصصية إضافة إلى تحقيقه بعض مقاصد المتكلمين سواءا كانت جمالية أم فتنة او تواصلية نفعية. فهو يوضع ويدقق ويعرف، وقد يستعمل وسيلة للتأثير أو الإقناع، كما قد يكون مصدر إمتاع."[2]

ومن الأمثلة الدالة على الوصف في هذه القصص ما يلي:

1. "لحم فخذ الغزال المشوي. بجواره صدر الطاووس المحشو بالمكسرات، قشريات البحر النادرة بجوار بيض النعام الكبير، وفطائر جوز الهند، وعسل النحل مع الفالوذج المحلى بالماء الورد

[1] نداء أحمد مشعل، الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله، المملكة الأردنية، ط1، الأردن، 2015، ص 397

[2] نفسه، ص 13

وعصير البرتقال. وفاكهة الأناناس مع الزبيب وحلوى بلاد الهند مع حلوى الشام مزينة بأغرب الزهور الحمراء والصفراء والوردية..."[1].

هنا الكاتب يصف المائدة التي جلس بجانبها بطل القصة، والتي تضم عددا لا نهائيا من الأصناف الشهية.

2. "بين غابات وحدائق قاع البحر الرائعة، المختلفة الألوان والأشكال ووسط صخور المرجان، وشعابه الجميلة تحيط بها أسماك غريبة وعجيبة"[2]، هنا الكاتب يصف لنا قاع البحر.

3. "جاء لي بواحدة من هذه الأشجار التي من ذهب وأوراقها من الزمرد الأخضر وثمارها من الياقوت الأحمر واللؤلؤ الأبيض"[3].

في هذه القصة يصف لنا الكاتب الطريق إلى مدخل كهف الكنز.

4. "دب أسود اللون. كثيف الشعر"[4] في هذه القصة يصف لنا الكاتب كيف كان شكل الدب الذي ظل طريقه.

5. "فتح العالم صندوقا في ركن الغرفة أخرج منه منظارا غريب الشكل يتكون من عدسات وكرة من البلور وقناع يوضع على الوجه لكي يساعد الإنسان على التركيز"[5].

[1] يعقوب الشاروني، سلطان ليوم واحد، ص 27.
[2] يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، ص 40.
[3] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، ص 41-42.
[4] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء، ص 08.
[5] يعقوب الشاروني، بدر البدور والحصان المسحور، ص 32.

في هذه القصة يصف لنا الكاتب شكل المنظار الذي صنعه العالم.

6. "مدينة عظيمة بيوتها بيضاء نوافذها كبيرة وطرقاتها متعرجة يتوسطها قصر كبير وقباب عالية"[1].

في هذه القصة يصف لنا الكاتب المكان الذي وصل إليه بطل القصة.

7. "تأملت البناء الشامخ تزين مدخله العالي نقوش عربية دقيقة، تدل على ذوق رفيع وثراء عظيم، والباب هائل الحجم، مصنوع من كتل خشب ثمين، تحزمها معا شرائط عريضة من نحاس محفور فيها نقوش لمخلوقات خيالية، لها رؤوس بشر وأجسام طيور."[2]

في هذه القصة يصف لنا الكاتب القصر الذي ذهب إليه بطل القصة هاربا من السلطان وأتباعه.

8. "كان المبنى غرفة صغيرة لها باب واحد ونافذة واحدة مغلقة على الدوام"[3].

في هذه القصة يصف لنا الكاتب شكل باب المقبرة.

لا يمكن لأي قصة أن تخلوا من الوصف لأنه يعتبر من امتع الطرق التي تستخدم إيصال المعلومة إلى الأطفال، حيث ان الوصف إذا صيغ بالشكل الصحيح فإنه يوصل القارئ الصغير إلى التعمق في الفهم للقصة.

[1] يعقوب الشاروني، الشاطر محظوظ، ص23.
[2] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض، ص 12.
[3] يعقوب الشاروني، عفاريت نصف الليل، ص 30.

نستنتج من خلال تحديد للوصف في هذه القصص أن الكاتب قد كان متنوعا في وصفه، فمثلا في قصة سلطان ليوم واحد وقصة الكسلان وتاج السلطان وفي قصة بدر البدور والحصان المسحور نجد أن الكاتب في هذه القصص يصف لنا الحدث الذي وقع لشخصيات هذه القصة، فالحدث يجعل الطفل يرى مشهدا متكاملا.

أما بالنسبة لقصة الصياد المسكين والمارد اللعين وقصة الشاطر محظوظ وقصة ثورة تحت الأرض وعفاريت نصف الليل، نجد أن الكاتب قد وصف لنا المكان،" لأن المكان هو الأرضية التي تشاد عليها جزئيات العمل التقصي كله وهو القاعدة الأولى التي ينهض عليها النص ويستوعب حدثا أو شخصية وزمنا والشاشة المشهدية العاكسة والمجسدة لحركته وفاعليته"[1].

وقصة سر اللحية البيضاء فقد وصف لنا الكاتب الشخصية الحيوانية بالكشف عن ملامحها، "والشخصية هي العمود الفقري في القصة والشريان الذي ينبض به قلبها، لأنها تصطنع اللغة وتثبت الحوار وتلامس الخلجات، وتقوم بالأحداث ونموها وتصف ما تشاهد"[2].

الزمان والمكان في هذه القصص:

"الزمان والمكان مرتبطان فلا يمكن للقاص أن يدير أحداث قصته دون زمان ما، وهذه الأحداث لا يمكن أن تحدث إلا في مكان ما، فعلاقة الزمان والمكان مع بعضهما مرتبطة كارتباط

[1] ندا احمد مشعل، الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله، ص35.
[2] نفسه، ص 126.

اللفظ والمعنى، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، ولهذا فإن الزمان والمكان من عناصر القصة الرئيسية التي لا يمكن للقصة أن تستوي دونهما"[1].

وقد اعتمد القاص الشاروني في قصصه على بيئة القصة التي هي حقيقتها الزمانية والمكانيـــة ، "أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي، وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم في الحياة، وهذه البيئة التي أشرنا إليها تشكل القصة بمحتواها الفني والمعنوي"[2].

وعلى الرغم من أن الزمان والمكان ضروريان في القصة إلا انه لكل واحد منهم دوره الرئيسي في بناء القصة.

أ) **الزمان:** "إن الزمان يتمثل في الأحداث التي يسردها الكاتب والشخصيات التي يجســـدها، كأنها تتحرك في زمن محدد يقاس بالساعات والأيام والشهور والسنين وهذا يعني أنه زمن تصاعدي، إذن يفترض ان يجري عرض الأحداث وقف تسلسلها الزمني المنطقي الطبيعي".[3]

ومن الكلمات الدالة على الزمان في هذه القصص ما يلي:

1. - "الليل؛ أيام؛ أسابيع؛ الغروب؛ الساعات"[4].
2. - "اليوم؛ طلوع الشمس؛ المائة عام؛ أسبوعين؛ الليلة"[5].

---

[1] علي محمد المومني، فن القصة القصيرة عند أبي رجاء أبي غزال، ص 454.
[2] علي محمد المومني، فن القصة القصيرة عند أبي رجاء أبي غزالة، ص 455.
[3] حسن البحراوي، بنية الكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب ، 1990، ص 119.
[4] يعقوب الشاروني، سلطان ليوم واحد، ص 04-08-10.
[5] يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، ص 03-06-11-15-18.

3. – "يوم؛ السنوات؛ مساء؛ ستة أيام؛ الليل"[1].

4. – "مساء اليوم؛ شهور؛ أسابيع؛ الأيام؛ ليالي؛ الربيع؛ الصيف"[2].

5. – "يوم؛ وقت؛ صباح؛ سنوات؛ ساعتين"[3].

6. – "وقت؛ ليلة؛ اليوم؛ غروب؛ ساعة"[4].

7. – "الليل؛ المساء؛ يوم؛ صباح؛ شهورا"[5].

8. – "ليلة؛ شتاء؛ صباح؛ اليوم؛ الساعة."[6]

نستنتج من خلال تحديدنا الكلمات الدالة على الزمن في هذه القصص أن الزمن شيء يصعب الإمساك به، تدركه عقولنا ولا نستطيع إدراكه بحواسنا، ولكننا قد ندرك آثاره التي يعتقد البعض أنها الزمن، فهذا الأخير يدرك مجرى الأحداث ويتحكم في سيرها فهو ذو أهمية كبيرة في القصص، وذلك لتحريكه أحداثها ومجرياتها. ولجعل المتلقي أكثر انتباه لسير الأحداث ولذلك نجده قد ولي عناية كبيرة في قص الأطفال وبخاصة قصص يعقوب الشاروني الذي جعل منه زمنا بسيطا متسلسلا يتلاءم مع مدارك الطفل لذلك فهو يوظف الليل والغروب ويبلوره في القصة بحيث كلما وظف الليل أو الغروب إلا ودل عليها بنهاية العمل او الاستراحة، وهذا التوظيف يجعل الطفل أكثر حرص على راحته خلال هذه الأوقات فهي أوقات يقل فيها العمل والسهر، وهذا ما يحده في القصة، فالشاروني بذلك يبعث

[1] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السطلان، ص 09-10-17-18-20.
[2] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء، ص 04-06-07-08-14.
[3] يعقوب الشاروني، بدر البدور والحصان المسحور، ص 03-12-22-23.
[4] يعقوب الشاروني، الشاطر محظوظ، ص 04-07-26-35
[5] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض، ص 07-19-30-33.
[6] يعقوب الشاروني، عفاريت نصف الليل، ص 03-06.

رسالة إلى ذهن الطفل مباشرة ليدرك هذا الأخير أهمية الراحة بالنسبة لطفل يكون مداركه، في المقابل نجده يقرن طلوع الشمس بالجد والعمل والنشاط، فما طلوعها إلا إعلان عن بداية يوم جديد وهذا ما يحاول الكاتب غرسه في الطفل ليتمكن هذا الأخير من استغلال يومه بشكل جيد وعدم إهداره بالكسل والخمول.

فقد استخدم الشاروني الزمن المتعارف عليه كاليوم والساعات والليالي والصباح والمساء، وذلك من أجل تعليم الطفل الأوقات، ولتجد هذه الأوقات قيمتها في حياة وبيئة الطفل.

فالشاروني جعل من الزمان زمنا غير معقد أو مركب، فهو زمن الطفل الذي ينقله بالتدرج إلى معرفة تركيبة الزمان عبر مراحله العمرية.

ب) **المكان:** المكان عنصر من عناصر البناء القصص الذي تدور فيه الأحداث وتتحرك الشخصيات، ويقوم بدور المناظر الخلفية في المسرح، كما يلعب دورا أساسيا في إظهار المضمون الاجتماعي او السياسي للقصة. وقد يجعل الكاتب المكان مقدمة للقصة وتمهيدا لها. ونجد ان الكاتب في هذه القصص قد وظف الكثير من الكلمات الدالة على المكان ومنها:

1. – "بغداد؛ البيت؛ القصر؛ القاعة؛ السجن"[1].

2. – "قاع البحر؛ مترل؛ غرفة؛ القصر؛ بيته الصغير"[2].

3.– "القصر؛ الصين؛ شاطئ البحر؛ الجزيرة؛ أرض البصرة"[1].

[1] يعقوب الشاروني، سلطان ليوم واحد، ص 10-12-14-23-24.

[2] يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، ص 11-14-30-32.

4.– "غابة كبيرة؛ بيت صغير؛ المنزل؛ القرية؛ قصر"[2].

5.– "مدينة شمس الذهب؛ القصر؛ مدينة بغداد؛ فنادق؛ قرية"[3].

6.– "السجن؛ المدينة؛ قصر؛ غرفة؛ الجزيرة"[4].

7.– "قرية؛ دمشق؛ المسجد؛ القصر؛ القاعات؛ البيت"[5].

8.– "قرية؛ القاهرة؛ البيوت؛ العيادة الطبية؛ المقابر"[6].

للمكان دور مهم في حياة الطفل، كيف لا وهو الذي يتربى وينشئ وسطه ويلتمس معالمه منذ نعومة أظافره، فهو من يكون ذاكرته بل هو الذاكرة الحية في حد ذاتها.

فالبيئة المكانية نقصد بها المحيط الجغرافي الذي تجري فيها أحداث القصة مثل منزل، مدرسة حديقة، مسجد، غابة، أو بلدان معينة، وللطفل في سنواته الأولى إدراك اوضح للمكان من إدراكه للزمان.

والمكان هنا لا يمكن تقييده بحدود، او إلزامه بتفاصيل معينة كما في قصة الكبار، نجد الشاروني يوظف أسماء بلدان في قصصه مثل : بغداد دمشق مصر وذلك محاولة منه تعرف الطفل ببلدان ربما لم يزرها يوما ليفسح له المجال ليتخيلها ويعطيها صورة من نسج خياله.

---

[1] يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، ص 03-07-14-19.

[2] يعقوب الشاروني، سر اللحية البيضاء ، ص 03-19-30-38.

[3] يعقوب الشاروني، بدر البدور والحصان المسحور، ص 03-10-18-23.

[4] يعقوب الشاروني، الشاطر محظوظ، ص 03-04-23-25.

[5] يعقوب الشاروني، ثروة تحت الأرض، ص 08-09-11-16-21

[6] يعقوب الشاروني، عفاريت نصف الليل، ص 03-04-09-13

فالشاروني يبدأ بالأماكن التي فتح فيها الطفل عينيه ومثلت مبدأه والتصاعد مثل: المسجد، الغرفة، المترل، البيت الصغير، فهو يوظفها ليدل على رسوخ تلك الأماكن في ذاكرة الطفل، إذ أنه ترعرع وسطها وأصبح جزءا لا يتجزأ منه، وليعرف الطفل أكثر اماكن أخرى وليوسع مداركه، فقد ذكر الكاتب، الجزيرة، شاطئ ، البحر، العيادة الطبية، والمقابر. وتوظيف هذه الأمكنة التي يدرك الطفل من خلالها اهمية كل منها في بداية حياتنا حتى في نهاية اعمارنا فإننا نستوطن مكانا، وقد ذكر كلمة المقابر للدلالة على ذلك.

الألوان التي وظفها الكاتب في هذه القصص:

للون جاذبية خاصة إذ أنه يأخذ المتلقي إلى عالم سحري ليشكل لنا لوحة فنية ناطقة بمعاني الجمال والألفة، وبخاصة إذا استعمله الكاتب في قصص الأطفال فهذه الأخيرة لابد أن يكسوها رداء الألوان حلة تجذب الطفل وتأسره مشاهدها، من اول نظرة يفوض هذا الطفل في عالم مليء بالجمال.

ونجد الشاروني يستعمل الألوان في قصصه ليستميل القارئ الصغير، ويستولي على مكامن الإلهام لديهم، كما أنها تمسك بخيال الاطفال وتساعدهم على الفهم الصحيح، وعند قراءة الطفل للقصة فإن أول ما يجذب الطفل الغلاف الذي يحمل صورا ورسومات تحكي الموضوع وتعبر عنه ألوان جاذبة ولافتة للانتباه.

قبل أن نبدأ في تحديد الألوان لهذه القصص ينبغي علينا أولا معرفة مفهوم الألوان:

1. **تعريف الألوان:** "هي الإشعاع المنعكس من الأشياء إلى العين وهو إحساس ليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية والإنسان منها على الخصوص"[1]

2. **الألوان المشتركة في هذه القصص:** هناك أربعة ألوان موجودة في كل قصة من هذه القصص وهي: الأخضر – الأحمر – الأزرق – الأصفر، هذه الألوان هي الوان رئيسية وظفها الكاتب بكثرة وكل لون من هذه الألوان يعبر عن شيء ما في هذه القصص فمثلا:

- الأخضر: "هو لون الانسجام والتوازن؛
- الأحمر: هو لون الطاقة والحياة والقوة؛
- الأزرق: يساعد على وضوح في الأفكار؛
- الأصفر: يدل على صفاء الفكرة ورؤية الأشياء واقعية"[2].

"وهذه الالوان الأربعة تجذب العين، حيث أن هناك نظرية تقول: إن في العين حساسية لأربعة ألوان هي الاحمر والأخضر ويدركهما جزء من العين، ويريان خلال عصب بصري واحد، والأزرق والأصفر، يدركهما جزء آخر من العين ويريان خلال عصب بصري آخر."[3]

أما بالنسبة للونين الأبيض والأسود نجدهم فقط في قصة سر اللحية البيضاء وقصة الكسلان وتاج السلطان.

[1] محمد ماجد خلوص، التصميم الداخلي للون، دار النشر للجامعات، د.ط، د.س، القاهرة، ص 08

[2] نفسه، ص 10

[3] أحمد مختار عمر ، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر، ط2، القاهرة، 1997، ص 93.

الأبيض: "يوحي بالنقاء والطهارة؛

الأسود: يوحي إلى الغموض والشك"[1].

القيم التربوية المتضمنة من هذه القصص:

"يعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين منذ فترات زمنية بعيدة حتى الوقت الحاضر، وتزداد اهمية دراسة القيم في العصر الحالي تمشيا مع التطور التكنولوجي وعصر تفجر المعلومات الذي يتميز بأثره الواضح على الفرد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام"[2].

وأما القيم التربوية فهي: "كل صفة ذات اهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام"[3].

والتقييم التي تتضمنها هذه القصص هي:

1. القيمة في قصة سلطان ليوم واحد هي: تكامل الشخصية وتتمثل في تحقيق العدالة حيث يقوم بطل القصة بشخصية القوية بتحقيق العدالة؛

2. القيمة في قصة الصياد المسكين والمارد اللعين هي: قيمة معرفية وتتمثل في الذكاء حيث أن بطل القصة بمعرفته وذكاءه استطاع التغلب عن المارد اللعين؛

[1] محمد ماجد خلوص، التصميم الداخلي للون، ص 09.

[2] موالحة محمد، دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال، ص 158.

[3] يوسف عبد التواب، أطفالنا وعصر العلم والمعرفة، دار الفكر، د.ط، دمشق ، 2002م، ص 162.

3. القيمة في قصة الكسلان وتاج السلطان هي: قيمة دينية تتمثل في الإحسان، حيث أن بطل هذه القصة تكفل بعجوز كبيرة في سن فعوضه الله على إحسانه؛

4. القيمة في قصة سر اللحية البيضاء هي: قيمة أخلاقية تتمثل في حسن خلق الفتاتين ومعاملتهم الحسنة للغير؛

5. القيمة في قصة بدر والحصان المسحور هي: قيمة اجتماعية تتمثل في كيفية اتخاذ القرارات؛

6. القيمة في قصة الشاطر محظوظ هي: قيمة جمالية تتمثل في الشجاعة حيث ان بطل القصة استطاع التغلب على كل المصاعب بذكائه وشجاعته؛

7. القيمة في قصة ثروة تحت الأرض هي: قيمة روحية وهي إنقاذ النفس وتتمثل في هروب بطل القصة من الجنود من أجل إنقاذ نفسه؛

8. القيمة في قصة عفاريت نصف الليل هي: قيمة دينية تتمثل في حسن الخلق حيث أن بطل القصة رفض السرقة مع اصدقاءه وهذا دليل على حسن خلقه.

فملخص القول أن هذه القصص حافلة بكثير من القيم التربوية من المعرفية والثقافية والخلقية والدينية والروحية وما إلى ذلك مما يريد الكاتب أن يغرسه ويرسخه في نفوس الأطفال منذ الطفولة لينمو نموا سليما ويتربوا تربية صالحة.

إضافة إلى ذلك فإن هذه القيم التربوية تساهم في تكوين شخصية الطفل وتنميتها فكريا وثقافيا ودينيا وخلقيا واجتماعيا، وكذلك تساهم في تطوير ملكة البحث العلمي لديه من خلال السؤال والتفكير إضافة إلى تزويده بالمتعة والخيال.

خاتمة

وختاما لهذه الدراسة نورد جملة من النتائج استخلصناها من خلال رحلة البحث الشاقة الماتعة:

- يعتبر أدب الطفل الأداة التي تصل بين العالم المتخيل والعالم الواقعي؛
- القصة من العناصر التي تنمي شخصية الطفل والدليل على ذلك تربية الأجيال على قصص الجدات؛
- تكمن أهمية القصص الموجهة للأطفال في القيم التي تحملها والمبادئ التي تحاول غرسها في هذا القارئ الصغير؛
- القصة أقدم فن عرفه الانسان منذ القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة؛
- قصة الطفل فن نثري أدبي شيق، وهي من أحب ألوان الأدب للأطفال وأقربها إلى نفوسهم؛ ولها عناصر ومقومات تتلاءم معهم حسب مستوياتهم واعمارهم وقدراتهم كما تمدهم بمعلومات متنوعة؛
- يعقوب الشاروني قدم قصصا للأطفال مبنية على اسس محكمة من خلال خياله الواسع وقدرته على إيصال المفهوم؛
- القصص التي ألفها يعقوب الشاروني في جانبها الفني، حققت كثيرا من العناصر المكونة لها من لغة فصيحة محكمة، وتسلسل في الأحداث وتنوع في الشخصيات بين الإنسانية والحيوانية؛
- تمثلت دراستنا الفنية في محاولة التحليل القائم على استجلاء مكامن قصص يعقوب الشاروني ودورها الفعال في جذب الطفل؛

- الخيال المستمد من واقع التجربة هو خيال ينمي الملكة الإبداعية لدى الطفل ويجلعه أكثـــر قدرة على الإبداع؛

- يعقوب الشاروني لديه تلك القدرة على معالجة مواضيع الأطفال بأسلوب ســـهل بســـيط وهذه السهولة ليست من الإنقاص من قدرته وإنما هي سهولة يمتنع فيها الحرف لدى الكـــثير مـــن الكتاب؛

- وتبقى قصص الأطفال بعامة وقصص يعقوب الشاروني بخاصة ذلك الجسر الذي يصل بين عالم الطفولة وتطلعاتها لمستقبل أفضل؛

وتواصلوا القصة سيرها في أدب الأطفال لما لها من تأثير كبير على نفوسهم إذ تراهم ينـــدمجون بأحداثها ويتفاعلون مع ابطالها ومن هنا أكتسبت القصة تأثيرها الساحر على الأطفال، وهناك بعض المفاهيم والنظريات كانت القصة السبب الأول في ذيوعها وانتشارها وهذا دليل على نجاح القصـــة وتطورها فمن خلال هذا حاولن إلقاء الضوء على بعض من الأعمال المميزة والمتفردة للكاتب يعقوب الشاروني.

قائمة المصادر والمراجع

➢ قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم نصر الله، أفق التحولات في القصة القصيرة شهادات ونصوص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2001.

2. ابن منظور لسان العرب، المجلد 5، مادة ق ص ص.

3. أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط الجزائر، 1989.

4. أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر، ط2، القاهرة، 1997.

5. اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية ط1، 2000.

6. أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، الهيئة السورية العامة للكتاب، د.ط، دمشق، 2012م.

7. أوستين وارين، نظرية الأدب، تر: محمد الدين صبحي، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب دمشق، 1972.

8. بشرى الإبراهيم، القيم التربوية في القصص المقدمة لطفل الروضة ما بين (5-6) سنوات استناد إلى المعايير الوطنية لمنهاج رياض الأطفال في سورية، 2017، مجلة جامعة البحث المجلد 39، العدد 11.

9. تودوروف، القصة الرواية المؤلف دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة، تر: خيري، دومة دار شرقيات، ط1، 1997م.

10. حسن البحراوي، بنية الكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 1990.

11. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ط2، القاهرة 1991 إلى 1994.

12. حسين القباني، فن كتابة القصة، مكتبة المحتسب، د.ط، د.س.

13. حسين علي محمد، جماليات القصة القصيرة دراسة فنية، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة، 1996.

14. حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الطفل، دار اليازوري العلمية، ط1، 2017.

15. سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان النشر، د.ط، دمشق، 1962-1963.

16. سعيد الفيومي، القصة والحكاية في أدب الأطفال دراسة تحليلية ناقدة للقصة والحكاية، في كتاب الصف الثاني الابتدائي، مركزا لقطان للطفل، (د.ط)، 2008.

17. سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة، ط1 الأردن، 2004.

18. الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسة ومختارات، دار المعارف، ط8، القاهرة، 1999.

19. عاطف عبد المجيد، القصة في العلمية التربوية، 2015، مجلة الإقليم الكشفي، شهرية العدد 80.

20. عبد الرحمان عبد الهاشمي، أدب الطفل وثقافته، دار الثقافة، ط1، 2014-1435هـ.

21. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

22. عبد الفتاح أبومعال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 1988.

23. العبيد جلولي، اللغة في الحطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر، 2014، مجلة الآداب واللغات، العدد3.

24. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1988.

25. علي محمد المومني، فن القصة القصيرة عند أبي رجاء أبي غزال، دار الكتب العربية، د.ط، د.س.

26. العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دار هومة، د.ط، الجزائر، 2003م.

27. فهد خليل زايد، الأساليب العمرية في تدريس اللغة العربية، دار ياف العلمية، ط1، الأردن 2011.

28. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ط2، 2008.

29. مجاهد عبد المنعم مجاهد، جماليا القصة القصيرة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة، (د.س).

30. محمد العبيد جلولي، القصص المكتوبة للأطفال في الجزائر.

31. محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، ط2، 1996م.

32. محمد عباس عراب، دور القصة في تنمية لغة الأطفال، 2015، مجلة الوعي الإسلامي، العـــدد1 منشور على منتدى يزيد.

33. محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن طفولة، دار الفكر، ط1، 2014م.

34. محمد ماجد خلوص، التصميم الداخلي للون، دار النشر للجامعات، د.ط، د.س، القاهرة.

35. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة للنشر، ط5، لبنان، 1966.

36. مريد كلاب، كيف تسعد أبناءك، دار الراية للنشر والتوزيع، د.ط، د.س.

37. موالحة محمد، دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال.

38. نداء أحمد مشعل، الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله، المملكة الأردنية، ط1، الأردن، 2015.

39. هادي نعمان الهيثي، ثقافة الأطفال، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافـــة والفنون والآداب، د.ط، الكويت، د.س.

40. هادي نعمان الهيثي، أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتـــاب، د.ط قاهرة، د.س.

41. هالة الشاروني، سحر الحكاية في أدب يعقوب الشاروني القصصي، دار العلوم، ط1، 2016.

42. يعقوب الشاروني، استراتيجية اللحية البيضاء، مكتبة مبارك العامة، ط6، د.س.

43. يعقوب الشاروني، الشاطر محظوظ، دار المعارف، ط10، دس.

44. يعقوب الشاروني، الصياد المسكين والمارد اللعين، دار المعارف، د.ط، د.س.

45. يعقوب الشاروني، الكسلان وتاج السلطان، دار المعارف، د.ط، د.س.

46. يعقوب الشاروني، بدر البدور والحصان المسحور، دار المعارف، ط4، د.س.

47. يعقوب الشاروني، سلطان ليوم واحد، دار المعارف، د.ط، د.س.

48. يوسف عبد التواب، أطفالنا وعصر العلم والمعرفة، دار الفكر، د.ط، دمشق ، 2002م.

- **المواقع الالكترونية:**

1. https://mawdoo3.com
2. www.ektab.com
3. yomgedid.kenanaonline.com.posts.

فهرس المحتويات

إهداء
شكـــر
مقدمـــة..... أ- ب

مدخل

أدب الأطفال..... 07
القصة في أدب الأطفال..... 08
أبرز روادها في الغرب..... 10
أبرز روادها في الوطن العربي..... 11
الكاتب يعقوب الشاروني..... 13

الفصل الأول: القصة في أدب الأطفال

تعريف القصة: لغة/ إصطلاحا..... 16
أنواع قصص الأطفال 19
أهمية القصة ودورها في تنشئة الأطفال وتنمية اللغة لديهم..... 24
مقومات القصة الفنية وأهدافها..... 28
القيم التربوية في قصص الأطفال..... 35
الفرق بين القصة والرواية والحكاية..... 37

الفصل الثاني: دراسة لقصص يعقوب الشاروني "نماذج مختارة"

سلطان ليوم واحد..... 44
الصياد المسكين والمارد اللعين 44
الكسلان وتاج السلطان..... 45
سر اللحية البيضاء..... 45
بدر البدور والحصان المسحور..... 46
الشاطر محظوظ..... 46
ثروة تحت الأرض..... 47
عفاريت نصف الليل..... 47
الشخصيات..... 48
الأسلوب في هذه القصص..... 53
الحوار في هذه القصص..... 55

اللغة في هذه القصص..... 61
الوصف في هذه القصص..... 79
الزمان والمكان في هذه القصص..... 82
الألوان التي وظفها الكاتب في هذه القصص..... 87
القيم التربوية المتضمنة من هذه القصص..... 89
خاتمة..... 92
قائمة المصادر والمراجع
الفهرس
ملخص

ملخص البحث:

عنوان المذكرة: دراسة فنية للقصة في أدب الطفل "يعقوب الشاروني نموذجا"

اللقب: بن عطاء الله الاسم: أميرة المؤطر: حفاصي سليم

الملخص بالعربية:

يتوجه البحث إلى الدراسة الفنية في قصص الأطفال، ونختص بدراسة قصص يعقوب الشاروني، الذي اتقن فنيات القصة وقرب الطفل أكثر إلى الكتابة، وزرع فيه القيم والمبادئ بأسلوب فني بسيط يجعل الطفل يستخدم خياله ليبحر عالم مليء بالبراءة والنقاء، وقد حاولنا من خلال بحثنا التركيز على الفنيات المستخدمة من طرف الشاروني ليقترب عبر كتابة للقارئ الصغير.

Résumé :

La recherche porte sur l'etude technique des histoires pour enfants, et nous étudtions celle de jacob AL-sharouni, qui à maitrisé l'art du récit et la proximite de l'enfant avec l'ecriture et en plantant les valeurs et les principes d'une maniére artistique simple utilisé par sharouni paour abordes l'ecriture du lecteur.